مدرسة الإسكندرية

تراتيل متفرقة تخص فترة عيد الميلاد

مايكل حلمي راغب

إن لم تؤمنوا فلن تفهموا

العدد الخامس والعشرون - ٢٠١٨

تراتيل متفرقة تخص فترة عيد الميلاد حسب طقس الدير الأبيض

مايكل حلمي راغب

منذ أن شَرُفْتُ بالعمل مع مؤسسة **مدرسة الإسكندرية للدراسات المسيحية** في دراسة كتاب **الأنتيفوناريون الصعيدي** وتحقيقه طبقًا لنسخته الوحيدة الكاملة والتي يمثِّلها مخطوط M575 بمكتبة بيربونت مورجان المكتشفة في دير الملاك ميخائيل بالهنطاوو (الحامولي الآن) – وهو ما قد تم إنجازه ونشره في هذا العام[1] - وأنا مهتم بهذا النوع من التراتيل والألحان القبطية القديمة التي تكشف لنا تاريخ الكثير من القطع التي نستعملها اليوم في أماكن مختلفة من الليتورجية. وكما هو معلوم فإن مخطوط M575 هو واحدٌ من ضمن مجموعة تتكون من ثلاثة كتب ليتورجية مهمة سبق الحديث عنها[2]، وكان لا بد من الاعتماد عليها في تحقيق هذا المخطوط المهم. أما هذه التراتيل عينها فكان لها صدى واسع الانتشار في أماكن متفرقة من الصعيد وكذلك الوجه البحري، ولكنَّ الشواهد التي كانت حاضرة بكثرة أمام أعيننا أثناء تحقيق العمل، وكانت من نفس العصر، ترجع إلى الصعيد من الناحية الجغرافية، وذلك لقدم وجود المخطوطات والشذرات الباقية والناجية من قبل نهاية الألفية الأولى، وذلك في فترة زمنية مبكرة قبل صياغة بعض الكتب التي نستعملها اليوم في كنائسنا، والتي تم تقنينها وربما وَضْع أسماءٍ

[1] نيافة أنبا مكاري، والراهب كاراس البرموسي، ومايكل حلمي راغب، *الدفنار (الأنتيفوناريون الصعيدي عن مخطوط مورجان M575)*، القاهرة: مدرسة الإسكندرية للدراسات المسيحية، ٢٠١٨.

[2] حول مخطوطات المكتبة المذكورة عمومًا وكذلك ثلاثة المخطوطات الليتورجية التي فيها وتفاصيل محتوياتها راجع: أنبا مكاري وآخرون، *الدفنار*، مرجع سابق، ١٣ – ٢١.

جديدة لها من فترة القرون الوسطى، وبالطبع فإن محتواها نفسه أقدم منها بكثير، وهذا ما تثبته بعض المصادر القديمة التي من بينها هذا المجلد.

أما عن الدير الأبيض، فهو المصدر الأغنى وسط المصادر القبطية القديمة في كم الأنتيفونات والتراتيل، ليس في إيراد النص القديم لها فحسب، وإنما في ذكر موعد ترتيلها في أحيانٍ كثيرة عن طريق الفهارس المختلفة التي تُعرف باسم Typika في الجمع أو Typikon في المفرد[٣]، وعادة ما تُذكر مختصرة متمثلة في الجملة الأولى فقط، أو عن طريق المخطوطات التي بها النصوص الكاملة لهذه الألحان. ويعتبر الدير الأبيض هو المكان الثاني المنافس الذي يمكننا العثور فيه على بعض القطع المتشابهة التي جاءت في أنتفوناريون الهنطاوو[٤]، ولكن مع الأسف لم يصل إلينا أي كتاب من مكتبة الدير الأبيض في صورة مكتملة، مما يمثل مشقة كبيرة للباحثين في جمع مكتبة الدير المذكور وترتيبها وإعادة بنائها.

---

[٣] لا يقتصر دور مخطوطات تبيكا الدير الأبيض على التراتيل فقط، بل يمتد ليشمل عدة أنواع، منها للتراتيل ومنها للقراءات. حول أنواعها وعائلات شذراتها وأرقامها وأماكن توزيعها على مكتبات العالم، راجع:

D. Atanassova, "Paper Codices with Liturgical Typika from the White Monastery", in: *Coptica* 9 (2010), 1–23; idem., "Das verschollene koptisch-sahidische Typikon-Fragment aus Venedig. Ein liturgisches Dokument aus dem Schenute-Kloster in Oberägypten", in: *Oriens Christianus* 94 (2010), 105–122; idem, "Die Typika des Schenute-Klosters: Die Vorstellung eines Projektes", in: H.-J. Feulner (ed.), *Liturgies in East and West: Ecumenical Relevance of Early Liturgical Development – Scholarly International Symposium Vindobonense I, Vienna, November 17 – 20, 2007* (Austrian Studies of Liturgy and Sacramental Theology 6). Wien 2013, 33–45; idem, "Prinzipien und Kriterien für die Erforschung der koptischen liturgischen Typika des Schenuteklosters", in: D. Atanassova and T. Chronz (eds.), *ΣΥΝΑΞΙΣ ΚΑΘΟΛΙΚΗ. Beiträge zu Gottesdienst und Geschichte der fünf altkirchlichen Patriarchate für Heinzgerd Brakmann zum 70. Geburtstag* (orientalia – patristica – oecumenica 6,1-2). Münster et al. 2014, 13–38.

[٤] حول هذه العلاقة بين الأنتيفوناريون الصعيدي ونصوص ألحان الدير الأبيض راجع: أنبا مكاري وآخرون، *الدفنار*، مرجع سابق، ٨٠ – ٨٥.

يهدف هذا المقال إلى إلقاء الضوء على عدة شذرات من مخطوطات مختلفة جاءت من الدير الأبيض، كما يهدف إلى التعريف ببعض القطع المشتركة بين الأنتيفوناريون الصعيديM575 في نسخته الوحيدة وبين نصوص الدير الأبيض، ومن ناحية أخرى كشف النقاب عن المصادر القديمة لبعض القطع المستعملة حاليًا ولها أصول قديمة، وذلك استكمالًا لما بدأناه وقدَّمناه في دراسة هذا الكتاب الهام. وجميع الشذرات المستخدمة في هذه الدراسة تؤرَّخ بالفترة ما بين نهاية الألفية الأولى وبداية الألفية الثانية؛ أي ما بين القرن العاشر والحادي عشر، شأنها في ذلك شأن جميع مخطوطات المكتبة القديمة للدير الأبيض.

١- أولًا: مخطوط بورجيا

[٥]Borgia 109 Cass. XXIV, fasc.104, f. 5v–6v

تتكون هذه الكراسة من ٦ ورقات (١٢ صفحة) تبدأ بالصفحة رقم ١٩٣ (بترقيم قبطي) وتسير بالترتيب حتى صفحة ٢٠٤ (بترقيم قبطي)، وتحوي عدة ألحان لمناسبات متعددة، منها للصوم الكبير والخمسين ولأعياد آباء الرهبنة، وغيره. وفي نهايتها ثلاث صفحات (ⲥⲃ-ⲥⲍ) تحوي ألحانًا مختلفة لفترة عيد الميلاد، وهو ما سنتحدث عنه في السطور القادمة.

١/أ :ألفابيتا (إبصالية) للعذراء مريم[٦]

وهي ضمن عدد قليل من القطع المرتبة على حروف الهجاء التي وصلت إلينا من الدير الأبيض باليونانية[٧].

---

[٥] حول وصف مختصر لهذه الكراسة راجع:
G. Zoega, *Catalogus codicum Copticorum* manu scriptorum qui in Museo Borgiano Velitris adservantur, Rom 1810, p. 221.

[٦] تقع هذه الألفا بيتا في الورقة Borgia 109[104], f. 5ᵛ(= page 202), lines 1–19

[٧] حول قطع الألفا بيتا التي نجت من مخطوطات الدير الأبيض، وجميعها باليونانية، راجع:

ⲧⲁⲩⲛⲁⲓ̈ ⲉⲭⲛ̄ ⲧⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲙⲁⲣⲓⲁ		**تُقال هذه على العذراء القديسة مريم**
ⲁⲭⲣⲁⲛⲧⲉ ⲥⲩⲙⲛⲏ ⲛⲁⲓ ⲡⲁⲛⲁⲅⲓⲁ ⲙⲉⲧⲏⲣ ⲭ̄ⲩ̄ ⲛⲁⲓ ⲑ̄ⲛ̄ ⲧⲉⲕⲟⲩⲥⲁ ⲭⲁⲓⲣⲉ ⲛⲩⲙⲫⲏ ⲁⲛⲏⲙⲫⲉⲩⲧⲉ	ἄχραντε σεμνὴ καὶ παναγία μῆτερ χριστοῦ καὶ θεόν τεκοῦσα, χαῖρε νύμφη ἀνύμφευτε	أيتها غير الدنسة العفيفة، فائقة القداسة، أم المسيح، والتي ولدت الله: افرحي يا عروس لا عريس لها.
ⲃⲁⲥⲓⲗⲉⲩⲥ ⲑⲩ̄ ⲕⲁⲓⲕⲟⲛⲁⲥ ⲙⲉⲧⲟⲓⲣ ⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ ⲉⲛⲁⲡⲟⲓⲗⲟⲅⲁⲙⲟⲩ. ⲭⲁⲓⲣⲉ ⲛⲩⲙⲫⲏ ⲁⲛⲏⲙⲫⲉⲩⲧⲉ	βασιλείαν θεοῦ γέγονας[8] μητέρα μονογενοῦς ἐν ἀπειρογάμῳ, χαῖρε νύμφη ἀνύμφευτε	صرتِ مملكة الله (؟) وأُمًّا للوحيد بغير خبرة في الزواج: "افرحي".
ⲅⲉⲑⲉⲧⲟ ⲉⲃⲟⲩ. ⲡⲁⲥⲁ ⲉⲕⲧⲏⲥⲓⲥ ⲕⲣⲁⲩⲅⲁⲥⲟⲩⲥⲁ ⲕⲁⲓⲭⲁⲣⲓⲧⲟⲙⲉⲛⲏ . ⲭⲁⲓⲣⲉ ⲛⲩⲙⲫⲏ ⲁⲛⲏⲙⲫⲉⲩⲧⲉ	γήθεται ἐκ σοῦ πᾶσα κτίσις κραυγάσουσα <χαῖρε> κεχαριτωμένη, χαῖρε νύμφη ἀνύμφευτε	تفرح من قِبَلِك كلُّ الخليقة صارخة (قائلة): السلام للممتلئة نعمة: "افرحي".
ⲇⲉⲩⲇⲉ ⲡⲓⲥⲧⲏ ⲙⲁⲕⲁⲣⲓⲥⲟⲙⲉⲛ ⲙⲉⲧⲁⲕⲟⲛ ⲡⲁⲗⲓⲛ ⲉⲩⲗⲓⲑⲓⲥⲁⲛ. ⲭⲁⲓⲣⲉ ⲛⲩⲙⲫⲏ ⲁⲛⲏⲙⲫⲉⲩⲧⲉ	δεῦτε οἱ πιστοὶ μακαρίσωμεν μετὰ <τό>κον πάλιν εὑρεθεῖσαν <παρθένον>, χαῖρε νύμφη ἀνύμφευτε	تعالوا، أيها المؤمنون، لنطوبها، لأنها من بعد الولادة أيضًا وُجِدَت (عذراء) (؟): "افرحي".
ⲉⲟⲩⲣⲁⲛⲟⲓ ⲉⲩⲗⲟⲅⲓⲙⲉⲛⲏ ⲕⲁⲓ ⲉⲡⲉⲓⲕⲏⲥ ⲇⲟⲍⲟⲗⲟⲅⲟⲩⲙⲉⲛⲏ ⲭⲁⲓⲣⲉ ⲛⲩⲙⲫⲏ ⲁⲛⲏⲙⲫⲉⲩⲧⲉ	ἐ<ν> οὐρανοῖ<ς> εὐλογημένη καὶ ἐπὶ γῆς δοξολογουμένη, χαῖρε νύμφη ἀνύμφευτε[9]	في السموات مباركة وعلى الأرض ممجَّدة: "افرحي".

D. Atanassova, The Primary Sources of Southern Egyptian Liturgy: Retrospect and Prospect, in: B. Groen, D. Galadza, N. Glibetic, G. Radle (eds.), *Rites and Rituals of the Christian East. Proceedings of the Fourth International Congress of the Society of Oriental Liturgy, Lebanon, 10–15 July 2012 (Eastern Christian Studies 22)*. Leuven 2014, 47–96, esp. 5, note 19.

[8] يبدو أن هذه الجملة خطأ من الناسخ، فباقي الجملة لا تتفق معها أو تترتب عليها. ربما تكون βαστάσασαν θεοῦ γέγονας 'صرتِ حاملة الله'.

[9] يتشابه هذا الربع تشابهًا كبيرًا جدًّا مع أبوليتكية باللحن الأول تبدأ ب Ἄχραντε Θεοτόκε, ἡ ἐν οὐρανοῖς εὐλογημένη etc. راجع:

ΩΡΟΛΟΓΙΟΝ ΤΟ ΜΕΓΑ, ΠΕΡΙΕΧΟΝ ΑΠΑΣΑΝ ΤΗΝ ΑΝΗΚΟΥΣΑΝ ΑΥΤΩ ΑΚΟΛΟΥΘΙΑΝ ΚΑΤΑ ΤΗΝ ΤΑΞΙΝ ΤΗΣ ΑΝΑΤΟΛΙΚΗΣ ΕΚΚΛΗΣΙΑΣ ΚΑΙ ΤΩΝ ΥΠΟΚΕΙΜΕΝΩΝ ΑΥΤΗ ΕΥΑΓΩΝ ΜΟΝΑΣΤΗΡΙΩΝ, Βενετία 1841, 414.

ⲍⲱⲏⲛ ⲧⲟⲩ ⲡⲁⲧⲣⲟⲥ ⲅⲉⲛⲛⲏⲑⲉⲛⲧⲁ ⲡⲣⲟⲁⲓⲱⲛⲟⲥ ⲁⲓⲛⲁⲅⲁⲗⲗⲉⲓⲁⲥⲓ ⲭⲁⲓⲣⲉ ⲛⲩⲙⲫⲏ ⲁⲛⲏⲙⲫⲉⲩⲧⲉ	ζωὴν τοῦ Πατρὸς γεννηθέντα πρὸ αἰώνων <γεννήσασα> ἐν ἀγαλλιάσει, χαῖρε νύμφη ἀνύμφευτε	حياة الآب المولود قبل الدهور ولدته بفرح: "افرحي".
Ϩⲏⲛ ⲧⲟⲩ ⲥⲣⲟⲛ̄ ⲡⲁⲗⲓⲥⲧⲁⲙⲉⲛⲟⲥ ⲕⲁⲓ ⲙⲉⲧⲣⲏⲕⲟⲥ ⲩⲡⲟⲧⲉⲓⲗⲟⲩⲙⲉⲛⲏ. ⲭⲁⲓⲣⲉ ⲛⲩⲙⲫⲏ ⲁⲛⲩⲙⲫⲉⲩⲧⲁⲓ	ἐν τῷ σταυρῷ παρισταμένη καὶ μητρικῶς ἐπιτελουμένη, χαῖρε νύμφη ἀνύμφευτε	حول الصليب واقفة، وما للأُمومة مُكْمِلة: "افرحي"
Ⲑⲛ̄ⲉⲛⲥⲁⲣⲕⲓ ⲧⲏⲕⲟⲩⲥⲁ ⲙⲱⲙⲏ ⲁⲙⲱⲙⲏⲧⲁⲓ ⲟⲩⲫⲑⲟⲣⲁⲥ ⲙⲓ ⲧⲏⲥⲕⲏⲥ. ⲭⲁⲓⲣⲉ ⲛⲩⲙⲫⲏ ⲁⲛⲩⲙⲫⲉⲩⲧⲁⲓ	θεὸν ἐν σαρκὶ τεκοῦσα μόνη ἀμώμητε ἄφθορος ἐπὶ τῆς γῆς, χαῖρε νύμφη ἀνύμφευτε	الله في الجسد ولدتْ، أنتِ بريئة وغير فاسدة وحدك على الأرض: "افرحي"
Ⲓ̈ⲧⲟⲛ ⲁⲛⲁⲥⲧⲁⲛⲧⲁ Ⲭⲥ̄ ⲧⲉⲍⲁⲙⲉⲛⲏ ⲉⲕⲧⲱⲛ ⲛⲉⲕⲣⲱⲛ ⲁⲓⲛⲁⲅⲁⲗⲗⲟⲓⲁⲥⲟⲓ. ⲭⲁⲓⲣⲉ ⲛⲩⲙⲫⲏ ⲁⲛⲩⲙⲫⲉⲩⲧⲁⲓ	ἡ ἀναστάντα χριστόν, δεξαμένη ἐκ τῶν νεκρῶν ἐν ἀγαλλιάσει, χαῖρε νύμφη ἀνύμφευτε	قَبِلتِ المسيح القائم من الأموات بفرح: "افرحي"

تعليقات

١- هذه الألفابيتا غير المُكتملة تتكون من عشرة أحرف فقط (ⲁ - ⲓ) فيما عدا الحرف السادس، لتصبح في النهاية تسعة أرباع، ولا بد من أن المؤلف كان قبطيًّا لا يعرف اليونانية بدرجة كافية في زمن ليس ببعيد عن زمن نَسْخ المخطوط نفسه، فبعض البدايات التي تسير على الترتيب الألفبائي مُخْتَلَقة وليست حقيقية مثل الربع الذي يحمل الحرف الثامن Ϩⲏⲛ والربع الذي يحمل الحرف العاشر Ⲓ̈ ⲧⲟⲛ تمامًا مثلما كان يفعل مع الألفابيتا القبطية، سواء في تغيير الإملاء أو في تغيير الغرامطيق.

٢- ربما أُنتج هذا النص في الفيوم، وذلك لتكرار ظاهرة تبديل حرف اللام بحرف الراء، وهي من أهم خصائص الفيومية، حيث جاء ذلك في الصفة (ἀπειρογάμῳ) التي استعملها كاسم مجرور، وكذلك

اسم المفعول (εὑρεθεῖσαν) ⲉⲩⲗⲓⲑⲓⲥⲁⲛ وأيضًا اسم المفعول (παρισταμένη) ⲡⲁⲗⲓⲥⲧⲁⲙⲉⲛⲟⲥ.

٣- إلا أن النص نفسه يتشابه مع التراتيل البيزنطية القديمة، مثل الأكاثيستوس هيمنوس المنسوب خطأً لرومانوس المرتل الحمصي، من ناحية الشكل فقط وليس المضمون، وخصوصًا في المرد χαῖρε νύμφη ἀνύμφευτε الذي يتكرر في كل أرباعه.

٤- يوجد تشابه غريب بين بداية هذه الألفابيتا (الربع الأول / الثالث) والقطعة الأولى من ثيؤطوكية يوم السبت، حيث إن الربع الأول من الألفابيتا: ἄχραντε σεμνὴ καὶ παναγία يوافق بداية القطعة الأولى من الثيؤطوكية: ϯⲁⲧⲑⲱⲗⲉⲃ ⲛⲥⲉⲙⲛⲏ ⲟⲩⲟⲩ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ϧⲉⲛ ⲣⲱⲃ ⲛⲓⲃⲉⲛ "غير الدنسة العفيفة والقديسة في كل شيء"[١٠]. وكذلك الربع الثالث من الألفابيتا: γήθεται ἐκ σοῦ πᾶσα κτίσις κραυγάσουσα <χαῖρε> يوافق الربع الثاني من قطعة الثيؤطوكية: κεχαριτωμένη ⲉϫⲁⲣⲓⲧⲱⲙⲉⲛⲏ ⲛⲉⲙⲉ ⲉⲣⲁⲱⲓ ⲛⲓⲙⲁⲓ ⲛ̀ⲧⲉ ϯⲕⲧⲓⲥⲓⲥ ⲑⲏⲣⲉ ⲉⲥⲱⲱ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲉⲥϫⲱ ⲛ̀ⲙⲟⲥ ϫⲉ ϫⲉⲣⲉ ⲑⲏⲉ̀ⲑⲙⲉⲥ ⲛ̀ⲉ̀ⲙⲟⲧ "تفرح معكِ[١١] كل الخليقة صارخة قائلة[١٢]: السلام للممتلئة نعمة".

وهذا التشابه لا نظُنه من قبيل الصدفة البحتة، فإن لم تكن هذه الألفابيتا / الإبصالية هي المصدر الرئيس للقطعة الأولى من ثيؤطوكية السبت (والتي لا يوجد لها شبيه في مخطوط الأنتيفوناريون)[١٣] إلا أن بفضلها قد أعدنا التفكير في هذه القطعة من الثيؤطوكية، إذ لا بد من أن الأخيرة هي

---

[١٠] تعبير ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ϧⲉⲛ ⲣⲱⲃ ⲛⲓⲃⲉⲛ هو ترجمة قبطية دقيقة للصفة اليونانية παναγία

[١١] بحسب النص اليوناني "تفرح /تُسر منك"، وبحسب النص القبطي "تفرح معك".

[١٢] 'قائلة' لم تأت إلا في النص القبطي ⲉⲥϫⲱ ⲛ̀ⲙⲟⲥ ومن المعتاد أن تلحق بفعل ⲉⲥⲱⲱ ⲉ̀ⲃⲟⲗ في النصوص القبطية.

[١٣] لمعرفة القطع المتشابهة وأماكن الالتقاء بين قطع الثيؤطوكيات والأنتيفوناريون الصعيدي راجع: أنبا مكاري وآخرون، *الدفنار*، مرجع سابق، ٨٨ – ٩٠.

ترجمة عن نص يوناني سابق على النص القبطي، وذلك لسبب مهم، وهو أن هذا النص يبدو مُرتَّبًا على حروف الهجاء اليونانية الثلاثة الأولى، فالربع الأول يبدأ نصفه الأول بالصفة ἄχραντε والربع الثاني يبدأ بفعل[١٤] ⲑⲏⲉⲧⲁⲥⲓⲛⲓ ⲛⲁⲛ ولا ينقصنا إلا النصف الثاني من الربع الأول γήθεται والذي لا يوجد له مقابل في هذه الألفابيتا، ولكن يمكن التخمين بسهولة أن مطلعه يحمل كلمة تبدأ بحرف (الفيتا)، وغالبًا هي اسم الفاعل βαστάσασα "حملت"[١٥]، وجاء المترجم القبطي وقام بترجمتها إلى ⲉϥⲧⲁⲗⲏⲟⲩⲧ ... ⲁⲥⲓⲛⲓ "قدمت ... محمولًا"[١٦] أو ربما تكون بداية هذا الشطر اسم الفاعل βλαστήσασα "جلبت/ولدت"[١٧] كبديل في المعنى للفعل ⲓⲛⲓ أو الفعل ⲙⲓⲥⲓ[١٨].

---

[١٤] جاء نفس المعنى في تراتيل أخرى ولكن بأسلوب مختلف وباستخدام فعل مختلف يدل على نفس المعنى وهو فعل χαίρω على سبيل المثال ثيؤطوكيون من الكنيسة البيزنطية يبدأ وينتهي بعبارة: ἐπὶ σοὶ χαίρει, κεχαριτωμένη, πᾶσα ἡ κτίσις "عندك، أيتها الممتلئة نعمة، تفرح كل الخليقة" راجع:

J.M. Neale, *The Liturgies of S. Mark, S. James, S. Clement, S. Chrysostom, S. Basil: or according to the use of the churches of Alexandria, Jerusalem, Constantinople and formula of the Apostolic constitutions*, London1859, 67.

وأيضًا ألفابيتا من مخطوط قبطي نشره الأستاذ يسى عبد المسيح (حرف اللمدا بعد تعديل نصه):

λίαν ἐπὶ σοὶ χαίρει, πᾶσα τῆς κτίσεως ὑμνοῦσι κατὰ συμφοράν, ἐν φωνῇ ἀγαλλιάσεως

"عندك تفرح جدًّا كل الخليقة وتنشد باتفاق، بصوت الفرح"، راجع:

Y. Abd Al- Mashih, Greco-arabic Psali, in: *Bulletin de l'Institut des Etudes Coptes* 1 (1958), 77-100, esp 80.

[١٥] من الفعل ζώβαστα 'أرفع/ أحمل على يد واحدة'.

[١٦] تأتي هذه الجملة في الترجمة الحبشية ሐቀፈቶ ለእግዚእ በእራኁ 'التي حملت الرب بذراعيها' راجع: مخطوط ٢٢٠ /كتابي بالدار البطريركية، ورقة ١٩٥ظ (بترقيم قبطى).

[١٧] ربما يكون الأصل βλαστήσασα ἡμῖν τὸν θεόν من الفعل βλαστάνω 'أُنبِت / أُنمي / ألد / أُحضرُ إلى النور'.

[١٨] وقد وجدتُ مخطوطًا واحدًا به فعل ⲙⲓⲥⲓ "تلد" بدلًا من فعل ⲓⲛⲓ 'تحضر' وهو مخطوط فيينا قبطي c10، ورقة ١٦٨ ظ، يرجع إلى عام ١٨٢٨م؛ وهذا الفعل أقرب في المغنى إلى βλαστήσασα ولكن ليس من السهل إثبات أنه الأصل.

أما المرد الذي يتكرر في كل قطعة من الثيؤطوكية فربما تم استنباطه من الجملة الأخيرة في الربع الثاني، فهو لا يقدم جديدًا، غير أنه يجمع بين الترجمتين، الصعيدية والبحيرية لاسم المفعول κεχαριτωμένη[١٩].

فهل نستطيع تتبع هذا الأمر لمعرفة هل توجد تكملة لهذه القطعة من ثيؤطوكية السبت في قطع أخرى كانت في الأصل قطعًا يونانية مرتَّبة على حروف الهجاء؟ هل توجد أي قطعة تبدأ بحرف (الدلتا) إذا رُدَّت إلى أصلها، سواء في الثيوطوكية نفسها أو في باقي قطع الثيؤطوكيات؟ يتطلب هذا الأمر فحص المزيد من القطع القديمة، ومقارنتها في الشكل والمعنى مع ما في أيدينا اليوم. فليس التخمين بالسهولة الكافية ولا يساعد بالدرجة المطلوبة في ظل غياب المصادر، وخصوصًا أن كل قطعة من قطع الثيؤطوكية الواحدة تتحدث في موضوعٍ مستقلٍ، وكانت في الأصل قطعًا متفرقة، كما أثبت ذلك مخطوط الأنتيفوناريون وغيره من المصادر القديمة.

٥- تأتي بعد هذه الألفابيتا في مخطوط بورجيا قطعة أخرى مرتبة على كل حروف الهجاء[٢٠]، لكنها ضعيفة المبنى والمعنى، وذات مرد غير منتظم[٢١]، وقد أهملنا نشرها هنا لأنها لا تُقدِّم جديدًا.

١/ب لحن قبطي Cωτm enai

يأتي بعد قطعتي الألفابيتا التي سبق الحديث عنهما في مخطوط بورجيا لحنٌ قبطيٌّ يبدأ بعبارة Cωτm enai ñⲣⲉⲑnoc thpoy مسبوق بعنوان يحدد وقت ترتيله في الليتورجية، حيث يُقال على السلامة (أثناء الخروج) وذلك في

---

[١٩] لمزيد من التفصيل، راجع : أنبا مكاري وآخرون، *الدفنار*، مرجع سابق، ١٠١-١٠٢، حاشية ٣٠٦.

[٢٠] تقع هذه الألفا بيتا في Borgia 109[104], f. 5[v], page 202 (ⲥⲃ), line 21–page 203 (ⲥⲅ), line 12.

[٢١] نتقابل مع المرد لأول مرة بعد الربع الرابع، وهذا لا يحدث بانتظام (النص بعد تعديله):

ἄχραντε παρθένε καὶ μῆτερ τοῦ σωτῆρος, βολῇ καὶ γνώμῃ τοῦ Πατρὸς ἐπίστευσας, γέγωνας νύμφη ἀνύμφευτε, δεξαμένη τὴν φωνὴν τοῦ ἀρχαγγέλου **τὸ χαῖρε κεχαριτωμένη**.

يوم (٢٨ كيهك)[٢٢]، وهو اليوم الأول من عيد الميلاد المجيد، كما تأتي هذه القطعة أيضًا في مخطوط ٦٨ قبطي، بالمكتبة الوطنية بباريس[٢٣]، الخاص بالاحتفال بعيد برية الأنبا شنوده[٢٤]، وسنقارن النص:

ⲉϫⲛ ϯⲣⲏⲛⲏ ⲛⲥⲟⲩϫⲏ ⲛϫⲟⲓⲁⲕ	على السلامة في ٢٨ كيهك
ⲥⲱⲧⲙ ⲉⲛⲁⲓ ⲛ̄ⲣⲉⲑⲛⲟⲥ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲛⲉⲧⲙⲟⲟⲛ ϫⲓⲛ ⲁⲣⲏϫⲥ ⲛ̄ⲧⲧⲉ ⲙⲇⲁ ⲁⲣⲏϫⲥ[25] ⲛ̄ⲧⲟⲓⲕⲟⲩⲙⲉⲛⲏ	اسمعوا هذا يا كل الأمم الكائنين من أقصى السماء إلى أقصى المسكونة.
ⲡⲉⲓⲛⲟⲩ ⲙⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲛⲉⲓⲧⲁⲓⲟ ⲛⲧⲁϥⲟⲩⲱⲛϩ ⲉⲃⲟⲗ ⲛ̄ⲧⲁⲩⲣⲓⲥⲉ ϫⲓⲛ ⲛ̄ⲙⲙⲟⲡ ⲙ̄ⲡⲟⲩⲉⲙⲙⲟⲩⲉⲓ ⲙ̄ⲡⲉⲩⲧⲁⲓⲟ	سرٌ عظيم، (هو) الكرامة التي ظهرت للذين تألموا منذ البدء ولم يروا كرامته.
ⲛⲉⲧϩⲙⲟⲟⲥ ϧⲙ̄ ⲡⲕⲁⲕⲉ ⲁⲡⲟⲩⲟⲉⲓⲛ ⲙⲇⲁ ⲛⲁⲩ ⲁⲩⲑⲉⲱⲣⲉⲓ ⲙⲡⲭⲁⲓⲟ	الجالسون في الظلمة أشرق لهم النور[26] ورأوا كرامته.
ⲣⲱⲙⲉ ⲛⲓⲙ ⲉⲩⲣⲓϫⲙ ⲡⲕⲁϩ ⲉⲩⲙⲁⲛⲛⲁⲩ ⲉⲩϩⲟⲣⲟⲙⲁ.ⲙⲁⲩⲣϩⲟⲧⲉ ϩⲁⲧⲉⲩⲣⲓⲏ̄ ⲉⲧⲃⲉ ⲛⲁ ⲛⲟⲩⲉⲣⲙⲉ ⲛ̄ⲧⲉⲩⲙⲏ.	كُلُّ إنسانٍ على الأرض إذا رأى رؤية يخاف منها من أجل أنها في هزيع الليل.
ⲧⲉⲓⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ[27] ⲛⲧⲁⲓⲁⲃⲣⲓⲏⲗ ⲃⲱⲕ ⲙⲇⲁⲣⲟⲥ ⲙⲡⲉⲩⲏϩⲟⲧⲉ ⲛⲁⲥ ⲉⲡⲧⲏⲣⲩ.	العذراء القديسة (مريم) التي دخل إليها غبريال لم يخيفها البتة.

[٢٢] تقع هذه القطعة في Borgia 109[104], f. 5[v], page 203 (ⲥⲅ), line 14–page 204 (ⲥⲇ), line 22

[٢٣] يقع اللحن بين أربع صفحات (ⲡⲅ-ⲡⲇ) BnF, copte 68, fol. 48[v]–50[r] ويأتي وسط ألحان مختلفة للميلاد، وبعده تأتي تسبحة الملائكة باليونانية، وبعدها الثلاثة تقديسات والختام، وذلك قبل بدء القداس مباشرةً.

[٢٤] للمزيد حول هذا المخطوط وبعض التفاصيل الهامة في هذا الاحتفال راجع:

H. Quecke, *Untersuchungen zum koptischen Studengebet* (Publications de l'Institut orientaliste de Louvain 3. Louvain: Universite´ catholique de Louvain, Institut orientaliste, 1970) 488–505; H. Quecke, Zukunftschauen der Erforschung der koptischen Liturgie, in: R. Wilson (ed.), *The Future of Coptic Studie,* Leiden: Brill, 1978, 164–96, esp. 191–2; J. Timbie, The Relics of Apa Shenoute and the Use of thalassa in BN Copte 68. In: Studies in the Christian East in memory of Mirrit Boutros Ghali. Washington 1995, 89–93; J. Timbie, Once More into the Desert of Apa Shenoute. Further Thoughts on BN 68. In: *Christianity and Monasticism in Upper Egypt. Volume 1: Akhmim and Sohag*, 169-78; J. Timbe, A Liturgical Procession in the Desert of Apa Shenoute. in: *Pilgrimage and Holy Space in Late Antique Egypt*. leiden 1998, 415-441; S. .Davis, *Coptic Christology in Practice*. Oxford 2008, 114-125.

[٢٥] مخطوط ٦٨ يستبدل الضمير بصيغة المذكر ⲁⲣⲏϫⲩ في كلا المرتين، ولكن من المفترض أن يأتي في المؤنث كما بالأعلى.

[٢٦] مز ١٠٦ : ١٠.

[٢٧] مخطوط ٦٨ يضيف هنا كلمة ⲙⲁⲣⲓⲁⲙ 'مريم'.

ⲁⲩϯⲛⲁⲥ ⲙ̄ⲡⲱⲙⲛⲟⲩⲃⲉ ⲁⲥⲣⲟⲙⲟⲗⲟⲅⲉⲓ ⲉⲥⲭⲱ ⲙ̄ⲙⲟⲥ ⲭⲉ ⲛ̄ⲑⲉ ⲉⲧⲉⲣⲉ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲟⲩⲁⲱⲥ ⲙⲁⲣⲉⲥⲱⲟⲩⲡⲉ[29] ⲕⲁⲧⲁ **ⲡⲉⲩⲟⲩⲱⲟⲩ**.[30]	أعطى لها البشارة، فاعترفت قائلة: "كما يريد الرَّبُّ فليصر (لي) كإرادته"[٢٨].
ⲁⲡⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ ⲫⲁⲭⲉ ⲛⲙⲙⲁⲥ ⲭⲉ ⲙ̄ⲡⲣⲣⲉⲟⲧⲉ ⲙⲁⲣⲓⲁ ⲁⲣⲟⲓⲛⲉ ⲅⲁⲣ ⲛ̄ⲟⲩⲥⲙⲟⲧ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲛⲙⲙⲉ	تكلم معها الملاك: "لا تخافي يا مريم، قد وجدتِ نعمة، الرَّبُّ معكِ".
ⲧⲉⲛⲱ ⲛ̄ⲧⲉⲭⲡⲟ ⲛⲟⲩⲱϩⲣⲉ ⲉⲧⲉⲙⲟⲩⲧⲉ ⲉⲡⲉⲩⲣⲁⲛ ⲭⲉ ⲙⲙⲁⲛⲟⲩⲏⲗ ⲉⲧⲉ ⲡⲁⲓ̈ⲛⲉ ⲛⲛⲟⲩⲧⲉ ⲛⲙⲙⲁⲛ ⲙⲛ ⲣⲁϩ[34] ⲣⲛ ⲧⲉϥⲙⲛⲧⲉⲣⲟ.	ستحبلين وتلدين ابنًا، تَدعِي اسمه[٣١] عمانوئيل، الذي هو "الله معنا"[٣٢]، ولا انقضاء لملكه[٣٣].
ⲁⲧⲧⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ ⲫⲁⲭⲉ ⲛⲙⲙⲁϥ ⲭⲉ ⲡⲱⲥ ⲡⲁⲓ ⲛⲁⲱⲱⲛⲉ ⲙⲙⲟⲓ̈ ⲙ̄ⲡⲉⲓⲥⲟⲩⲛ̄ ⲣⲟⲟⲩⲧ ⲉⲛⲉⲣ.	فتكلمت معه العذراء: "كيف يكون لي هذا وأنا لم أعرف رجلًا مطلقًا؟"[٣٥]
ⲁⲗⲁⲩⲉⲓⲁ ⲡⲉⲓⲱⲧ ⲙ̄ⲡⲉⲭⲥ□ ⲫⲁⲭⲉ ⲉⲡⲧⲁⲓⲟ ⲛ̄ⲧⲉⲓⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ ⲭⲉ ⲁⲩⲭⲱ ⲛⲣⲉⲛⲧⲁⲓ̈ⲟ ⲉⲧⲃⲏⲏⲧⲉ[37] ⲧⲡⲟⲗⲓⲥ ⲙ̄ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧⲉ	داود، أبو المسيح، تكلم بكرامة هذه العذراء قائلًا: "تكلموا بكرامات من أجلك يا مدينة إلهنا"[٣٦].
ⲁⲙⲁⲣⲓⲁ ⲃⲱⲕ ⲉ̄ⲧⲟⲣⲓⲛⲏ. ⲁⲥⲁⲥⲡⲁⲍⲉ ⲛⲉⲗⲓⲥⲁⲃⲉⲧ ⲁⲡⲛⲁ ⲙⲛ ⲧⲙⲉ ⲧⲱⲙⲛ̄ⲧ ⲉⲛⲉⲩⲉⲣⲏⲩ **ⲁⲧⲇⲓⲕⲁⲓ̈ⲟⲥⲩⲏ ⲥⲱⲥⲩ ⲉⲃⲟⲗ** ⲣⲛ ⲧⲡⲉ.[40]	مضت مريم إلى التل وسلمت على أليصابات[٣٨]. الرحمة والحق التقيا، العدل من السماء اطَّلع[٣٩].
ⲁⲙⲟⲩ ⲫⲁⲣⲟⲛ ⲱ ⲓ̈ⲱⲥⲏⲫ ⲡⲉⲛⲧⲁⲩⲥⲁⲗⲉ ⲧⲡⲁⲑⲉⲛⲟⲥ ⲉⲣⲟϥ ⲧⲥⲁⲃⲟⲛ ⲉⲡⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲭⲛ ⲣⲭⲓ ⲙⲙⲁⲣⲓⲁ ⲉⲃⲏⲑⲗⲉⲉⲙ[41]	تعال إلينا، يا يوسف، يا من استودعت إليه العذراء، لتعلمنا بالسر منذ أن أخذت مريم

[٢٨] لو ١ : ٣٨.

[٢٩] مخطوط ٦٨ يضيف هنا كلمة ⲛⲁⲓ 'لي'

[٣٠] مخطوط ٦٨ : ⲡⲉⲕⲫⲁⲭⲉ 'كقولك'

[٣١] لو ١ : ٣١ – ٣٢.

[٣٢] مت ١ : ٢٣.

[٣٣] لو ١ : ٣٣.

[٣٤] مخطوط ٦٨ يضيف هنا ⲛⲁⲱⲱⲛⲉ 'ستكون'.

[٣٥] لو ١ : ٣٤؛ الجزء الأول من هذه الآية يميل إلى الترجمة البحيرية أكثر من الصعيدية.

[٣٦] مز ٨٦: ٣.

[٣٧] مخطوط ٦٨: يضيف هنا ⲱ 'يا'.

[٣٨] لو ١ : ٣٩.

[٣٩] مز ٨٤ : ١١- ١٢.

[٤٠] مخطوط ٦٨ يستبدل هذه العبارة بعبارة أخرى ⲁⲧⲇⲓⲕⲁⲓⲟⲥⲩⲛⲏ ⲙⲛ̄ ⲧⲣⲏⲛⲏ ⲧⲙⲉⲓⲣⲉ ⲛ̄ⲛⲉⲩⲉⲣⲏⲩ 'العدل والسلام تلاثما' وكل من الجملتين من نفس المزمور (مز ٨٤ : ١١ – ١٢).

[٤١] مخطوط ٦٨ يغيب عنه الجزء الثاني من هذا الربع والجزء الأول من الربع الذي يليه، حيث يختصر الربعين ليصبحا رُبعًا

لبيت لحم.	ⲥⲱⲧⲙ ⲡⲉϫⲁϥ ⲧⲁⲧⲁⲙⲱⲧⲛ ⲙⲡⲃⲱⲗ ⲙⲡⲙⲏⲥⲑⲏⲣⲓⲟⲛ ϫⲉ ⲡⲉⲧⲥⲛ ⲧⲉⲕⲁⲗⲁⲥⲏ ⲙⲙⲁⲣⲓⲁ ⲛⲧⲟϥ ⲡⲉⲧⲁⲛⲁⲣⲕⲁⲍⲉ ⲙⲙⲟⲓ[42]
قائلًا: "قُم امض إلى بيت لحم"، كقول النبي، لأنه يخرج منها مدبرٌ[43].	ϫⲉ ⲧⲱⲟⲩⲛ ⲭⲓⲧ ⲉⲃⲏⲑⲗⲉⲉⲙ ⲕⲁ{ⲕ̈}ⲧⲁ ⲡⲱⲁϫⲉ ⲙⲡⲉⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ ϫⲉ ⲭⲁⲉⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲥⲏⲧⲥ ⲛⲁⲓ ⲟⲩⲥⲩⲕⲟⲩⲙⲉⲛⲟⲥ[44]
مريم ولدت مخلصنا، السموات فرحت، والأرض تهللت، و المشتكون κατήγοροϛ خزوا.	ⲁⲙⲁⲣⲓⲁ ⲙⲓⲥⲉ ⲙⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ ⲁⲙⲡⲏⲩⲉ ⲟⲩⲛⲟϥ ⲁⲡⲕⲁϩ ⲧⲉⲭⲛⲏ ⲁⲡⲕⲁⲧⲏⲕⲟⲣⲟⲥ ϫⲓⲱϫⲓⲡⲉ {ⲁⲥⲓ}[45]
لفته في خرق، ووضعته في مذود، والحيوانات سترته، لأنه ليس مكان في المسكن.	ⲁⲥⲃⲟⲟⲗⲉⲉϥ ϩⲉⲛⲧⲟⲉⲓⲥ ⲁⲥⲕⲱ ⲙⲙⲟϥ ϩⲛ ⲟⲩⲟⲙϥ. ⲁϩⲉⲛⲍⲱⲟⲛ ϩⲱⲃⲥ ⲙⲙⲟϥ ϫⲉ ⲙⲛ ⲙⲁ ϩⲙ̄ⲡⲙⲁ ⲛⲃⲟⲓⲗⲉ
صوت السيرافيم صارخًا قائلًا: "قدوس إلهنا قدوس، قدوس القوي غير المائت، الذي مات عن العالم، قدوس الذي لا يموت، الذي تجسد من أجلنا والذي صُلب عنا، والذي قام من الأموات، ارحمنا".	ⲧⲉϥⲱⲛⲏ ⲛⲛⲥⲉⲣⲁϥⲓⲛ **ⲉⲩⲱⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲩⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ**[46] ϫⲉ ⲁⲅⲓⲟⲥ ⲡⲉⲛⲟⲩⲧⲉ ⲟⲩⲁⲁⲃ[47] ⲁⲅⲓⲟⲥ ⲉⲓⲥⲭⲩⲣⲟⲥ **ⲡⲁⲧⲙⲟⲩ ⲁϥⲙⲟⲩ ϩⲁ ⲡⲕⲟⲥⲙⲟⲥ**[48] ⲁⲅⲓⲟⲥ ⲁⲑⲁⲛⲁⲧⲟⲥ ⲱ ⲥⲁⲣⲕⲱⲑⲏⲥ ⲧⲉⲓ ⲉⲙⲁⲥ **ⲟ̄ⲥ̄ⲣ̄ⲟⲟⲩⲓⲥ ⲧⲉⲓ ⲉⲙⲁⲥ ⲟ ⲁⲛⲁⲥⲧⲁⲥ ⲉⲕ ⲛⲉⲕⲣⲱⲛ**[49] ⲉⲗⲉⲩⲥⲟⲛ ⲩⲙⲁⲥ

تعليقات

اللحن السابق، كما يظهر من عنوانه، لحنٌ على السلامة (أثناء الخروج)، وينتهي بالتقديسات الثلاثة بأسلوب جديد متطور عن المعتاد، يمزج بين اليونانية والقبطية، ويحمل من المرونة حتى إنه يمكن إحلال جُمَل محل أخرى. ولا تتفق هذه القطعة الكبيرة اتفاقًا حرفيًّا مع أيٍّ من قطع

واحدًا.

[42] مخطوط ٦٨: يأتي فيه الضمير بصيغة الغائب ⲙⲙⲟϥ.

[43] مت ٢ : ٦.

[44] مخطوط ٦٨ يضيف هنا جملة ⲡⲁⲓ ⲉⲧⲛⲁⲙⲟⲟⲛⲉ ⲙⲡⲁⲗⲁⲟⲥ ⲫⲏⲗ 'هذا الذي يرعى شعبي إسرائيل'.

[45] مخطوط ٦٨ يضيف هنا جملة المؤنث ⲭⲉ ⲁⲩⲭⲡⲟ ⲛ̀ⲛⲁⲛⲟⲩⲏⲗ 'لأنه وُلد عمانوئيل'.

[46] مخطوط ٦٨ تأتي فيه الضمائر في صيغة المؤنث ⲉⲥⲱⲱ ... ⲉⲥⲭⲱ حيث تعود على الصوت، وهذا أدق لغويًّا.

[47] مخطوط ٦٨ يضيف هنا ⲁⲅⲓⲟⲥ ⲟ̄ⲑ̄ⲥ̄.

[48] مخطوط ٦٨ يستبدل هذه العبارة بعبارة أخرى وهي: ⲡⲁⲧⲛⲁⲩ ⲉ̀ⲣⲟϥ ⲁⲩⲛⲁⲩ ⲉ̀ⲣⲟϥ 'غير المرئي رأوه'.

[49] مخطوط ٦٨ يستبدل هاتين العبارتين بعبارة واحدة وهي: ⲟ ⲉ̀ⲕ ⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲩ ⲅⲉⲛⲛⲏⲑⲓⲥ 'الذي ولد من العذراء'.

الأنتيفوناريون M575، ولكن يمكننا إيجاد جُمَل مُتفرِّقة منها في قطع مختلفة جاءت فيه، فقد اعتاد المرتل القبطي تكرار جُمَل بعينها في أغلب التراتيل؛ وذلك مثل الربع الذي يبدأ "فتكلمت معه كيف يكون لي . . ." جاء في القطعة (١٨٣) من الأنيفوناريون، والربع "داود أبو المسيح . . ." في نهاية القطعة (٢١٠) من الأنتيفوناريون، والربع "مريم مضت إلى التل . . ." في القطعة (١٩٥) من الأنتيفوناريون. وهكذا.

١/ج قطع للدخول إلى المذبح[٥٠]

ⲡⲛⲁⲩ ⲛⲥⲩⲛⲁⲅⲉ ⲉⲕⲱⲁⲛⲁ ⲧⲥⲟⲟⲩⲣⲥ [...]ⲩ ⲉⲕⲫⲁⲗⲗⲉⲓ ⲧⲁⲟⲩ ⲛⲁⲓ ⲉⲕⲃⲏⲕ ⲉⲣⲟⲩⲛ ⲉⲡⲉⲑⲩⲥⲓⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ//

ⲁⲛⲩⲙⲛⲟⲩⲙⲉⲛ ⲥⲁⲓ ⲭⲉ ⲟⲑⲥ ⲩⲙⲱⲛ ⲟⲧⲟⲓ ⲕⲁⲧⲁϫⲓⲱⲥⲟⲛ ⲁⲓⲉⲙⲁⲥ ⲙⲉⲧⲁⲥⲭⲏⲛ. ⲧⲟⲩ ⲥⲱⲙⲁⲧⲟⲥ ⲕⲁⲓ ⲁⲓⲙⲁⲧⲟⲥ ⲟⲓⲥ ⲁⲫⲉⲥⲓⲛ ⲁⲙⲁⲣⲧⲓⲱⲛ ⲕⲁⲓ ⲟⲓⲥ ⲱⲏⲛ ⲁⲓⲱⲛⲓⲟⲛ ⲁⲕⲁⲧⲁⲕⲣⲏⲧⲟⲥ ⲩⲙⲁⲥ ⲫⲓⲗⲁⲕⲏ ⲗⲁϫⲟⲛ ⲁⲉⲱⲙⲁⲓⲑⲁ ⲱⲥ ⲁⲕⲁⲑⲟⲥ ⲕⲁⲓ ⲫⲓⲗⲁⲛⲑⲣⲱⲡⲉ:

ⲁⲗⲗⲏⲗⲟⲩⲓⲁ ⲁⲗⲗⲏⲗⲟⲩⲓⲁ ⲁⲗⲗⲏⲗⲟⲩⲓⲁ ⲓⲥ̄ ⲡⲉ̄ⲭ̄ⲥ̄ ⲡⲉⲛⲧⲁϥⲓ ⲡⲛⲟⲃⲉ ⲙ̄ⲡⲉⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲟⲡⲛ ⲫⲱⲱⲛ ⲡⲙⲟⲩⲣ ⲛⲓⲥ̄ ⲡⲉ̄ⲭ̄ⲥ̄ ⲡⲉⲧⲛⲁϥⲓ ⲡⲛⲟⲃⲉ ⲙ̄ⲡⲉⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ.[51]

Ⲭⲉ ⲱ ⲉⲣⲱⲛ ⲧⲏⲛ ⲁⲙⲁⲣⲇⲓⲟⲛ ⲧⲟⲩ ⲕⲟⲥⲙⲟⲩ ⲧⲓⲥ ⲉⲩ

[2+]ⲥⲧⲟⲩⲥ ⲩⲙⲁⲥ ⲥⲓⲛⲁⲣⲑⲓⲙⲏ ⲧⲟⲩ ⲡⲟⲓⲉⲓⲥⲁⲓ ⲏⲙⲁⲥ

[4+]ⲛ̣ⲫⲱⲃⲉⲣⲁ ⲡⲁⲣⲣⲟⲩⲥⲓⲁⲛ ⲁⲕⲟⲩⲥⲱⲙⲉⲛ

[8+]ⲁⲗⲗⲁ ϫⲓⲟⲥⲟⲛ ⲏⲙⲁⲥ ⲉⲓⲥ ⲉⲩⲥⲫⲗⲁⲅⲛⲟⲛ

[8+] ⲗⲓⲁⲥ. ⲉⲁⲩⲟⲩⲉⲇⲉ. ⲇⲉⲩⲇⲉ ⲉⲓ ⲉⲩⲗⲟⲅ

[9+]ⲙⲟⲩ

تعليقات

سيتم الحديث عن هاتين القطعتين بالتفصل في شذرة مورجان M664B(I0) القادمة، الفقرات (٤ – ٦).

---

[50] Borgia 109[104], f. 5[v] page 204 (ⲥⲁ), lines 23-39

[51] كُتِب هذا الجزء بشكل سريع وبخط مختلف ويحتل الأسطر ٣٣ – ٣٩والعنوان يَعني "ثبتُ (بلحن) يسوع المسيح حامل خطية العالم" الذي يسبقه بالقبطية.

ثانيًا: شذرة مورجان (M664B(I0

هي ورقة وحيدة (وجه وظهر) تحمل ترقيمًا قبطيًّا قديمًا ⲓⲍ / ⲓⲏ ويصفها كتالوج Depuydt أنها شذرة من قداس الميلاد باليونانية والقبطية، وأن النص تالف جزئيًّا، ولا يورد عنها كثيرًا من التفاصيل، إنما بخلاف ذلك يذكر مقاسات الوقة وأنها عن توبيخ نسطور. وقد تم شراء هذه الشذرة لحساب مكتبة مورجان في فبراير ١٩١٢م.

ولهذه الشذرة علاقة قوية بمخطوط بورجيا السابق، كما أن لها روابط قوية بالأنتيفوناريون الصعيدي M575، حيث تحمل هذه الشذرة تطابقًا لبعض القطع التي وردت في الأنيفوناريون؛ وليس هذا فحسب بل إنها تُكمِّل جزءًا من الصورة الناقصة حول موعد ترتيل بعض القطع. وسنورد هنا نصها كما أوردها الكتالوج[٥٢]. وقد قسَّمنا النصَّ إلى فقرات منفصلة بناءً على مقارنته بمخطوط الأنتيفوناريون M575 أو غيره من المصادر القديمة التي وصلت إلينا في صورة شذرات كما سيتضح.

1	(Recto) ϫⲱ ⲛⲧⲉϥⲁⲓⲕⲁⲓⲟⲥⲩⲛⲏ ⲁⲛⲗⲁⲟⲥ ⲛⲁⲩ ⲉⲡⲉϥⲉⲟⲟⲩ ⲟⲩⲛ ⲣⲉⲛⲱⲟⲩⲥ ⲉⲩⲧⲉⲗⲏⲗ ⲛⲁⲓⲧⲉⲗⲟⲥ ⲉⲩⲧⲁⲱϥⲉ ⲟⲉⲓⲱ ⲟⲩⲙⲏⲛⲱϥⲉ ⲛⲧⲉⲥⲧⲣⲁⲧⲓⲁ ⲛⲧⲡⲉ ⲉⲩⲱⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲣⲛ ⲟⲩⲧⲉⲗⲏⲗ ϫⲉ ⲡⲉⲟⲟⲩ ⲙⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲣⲛ ⲛⲉⲧϫⲟⲥⲉ ⲧⲉϥⲉⲓⲣⲏⲛⲏ ⲣⲓϫⲙ ⲡⲕⲁⲣ ⲣⲛ ⲛⲣⲱⲙⲉ ⲙⲡⲉϥⲟⲩⲱⲱ ϫⲉ ⲁϥⲉⲓ ⲁϥⲥⲱⲧⲉ ⲙⲙⲟⲛ. ⲉⲧⲃⲉ ⲡⲁⲓ ⲧⲛⲭⲟⲣⲉⲩⲉ ⲙⲛ ⲛⲓⲧⲁⲅⲙⲁ ⲛⲧⲉ ⲡϫⲓⲥⲉ ϫⲉ ⲡⲉⲛⲧⲁⲩϫⲡⲟϥ ⲣⲛ ⲃⲏⲑⲗⲉⲉⲙ ⲙⲁⲧⲟⲩϫⲟⲛ ⲛⲓⲅⲛⲁ ⲛⲁⲛ ⲕⲁⲓ ⲛⲩⲛ	أنشِدوا لعدله، رأت الشعوب مجده، رعاة مهللين، وملائكة كارزين، جيوش السموات العظيمة يصرخون بتهليل قائلين: "المجد لله في الأعالي وسلامه على الأرض وفي البشر إرادته (مسرته)، لأنه أتى وخلَّصنا. من أجل هذا نرقص مع طغمات العُلا قائلين: يا من وُلد في بيت لحم، خلصنا وارحمنا، الآن
2	ⲙⲡⲏⲩⲉ ⲟⲩⲛⲟϥ ⲁⲡⲕⲁⲣ ⲧⲉⲗⲏⲗ ϫⲉ ⲁⲩϫⲡⲟ ⲛⲙⲙⲁⲛⲟⲩⲏⲗ ⲁⲧⲉⲥⲧⲣⲁⲧⲓⲁ ⲉⲧⲣⲙ ⲡϫⲓⲥⲉ ⲣⲩⲙⲛⲉⲩⲉ ⲉⲣⲟϥ ⲉⲩϫⲱ ⲙⲙⲟⲥ ϫⲉ ⲡⲉⲟⲟⲩ	السموات فرحت والأرض تهللت، لأنه وُلد عمانوئيل. الجيش الذي في

[52] L. Depuydt, *Catalogue of Coptic Manuscripts in the Pierpont Morgan Library*. Leuven 1993, N°.57, 105–106.

	ⲙⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲫⲛ ⲛⲉⲧⲭⲟⲥⲉ ⲧⲉϥⲉⲓⲣⲏⲛⲏ ⲫⲓⲭⲙ ⲡⲕⲁⲫ ⲫⲛ ⲛⲣⲱⲙⲉ ⲙⲡⲉϥⲟⲩⲱⲟⲩ ⲭⲉ ⲁϥⲉⲓ ⲁϥⲥⲱⲧⲉ ⲛⲧⲉϥⲫⲓⲕⲱⲛ	الأعالي ينشد له قائلًا : "المجد لله في الأعالي وسلامه على الأرض وفي البشر مسرته، لأنه أتى وخلص صورته.
3	ⲉϥⲧⲱⲛ ⲛⲉⲥⲧⲟⲣⲓⲟⲥ ⲧⲉⲛⲟⲩ ⲙⲁⲣⲉϥⲉⲓ ⲛϥⲭⲓ ⲱⲓⲛⲉ ⲙⲡⲟⲟⲩ ⲉϥⲛⲁⲩ ⲉⲡⲙⲉⲣⲓⲧ ⲙⲡⲓⲱⲧ ⲉϥⲫⲙ ⲡⲫⲁⲙⲏⲣ ⲙⲙⲁⲣⲓⲁ ⲡⲉⲧⲫⲓⲭⲛ ⲛⲉⲓⲭⲁⲓⲣⲟⲩⲃⲓⲛ ⲁϥⲉⲓ ⲉⲡⲉⲥⲭⲏⲧ ⲱⲁⲣⲟⲛ ⲉⲧⲃⲉ ⲛⲉϥⲙⲛⲧⲱⲁⲛϩⲧⲏϥ ⲱⲁⲛⲧⲉϥⲥⲟⲧⲛ ⲫⲛ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲉ.	أين نسطوريوس الآن؟ فليأتِ ليخزى، ناظرًا حبيب الآب في حجر مريم. الذي على الشيروبيم نزل إلينا من أجل رأفاته حتى يخلصنا من خطايانا.
4	ⲛⲁⲓ ⲛⲉ ⲱⲁⲕⲧⲁⲩⲟⲟⲩ ⲉⲩⲱⲁⲛⲟⲩⲱ ⲉⲩ[ϯ]ⲁⲗⲗⲉⲓ ⲉⲕⲃⲏⲕ ⲉⲣⲟⲩⲛ ⲉⲡⲉⲑⲩⲥⲓⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲁⲛⲩⲙⲛⲟⲩⲙⲛ ⲥⲉ ⲑⲥ ⲏⲙⲱⲛ ⲟⲧⲓ ⲕⲁⲧⲁⲍⲓⲱⲥⲁⲛ ⲧⲓ ⲏⲙⲁⲥ ⲙⲉⲧⲁⲥⲭⲏⲛ ⲧⲟⲩ ⲥⲱⲙⲁⲧⲟⲥ ⲕⲁⲓ ⲁⲓⲙⲁⲧⲟⲥ ⲉⲓⲥ ⲁⲫⲉⲥⲓⲛ ⲁⲙⲁⲣⲧⲓⲟⲛ ⲕⲁⲓ ⲉⲓ ⲍⲱⲏⲛ ⲁⲓⲱⲛⲓⲟⲛ ⲁⲕⲁⲧⲁⲕⲣⲏⲧⲟⲥ ⲏⲙⲁⲥ ⲫⲩⲗⲁⲝⲟⲛ ⲗⲁⲍⲟⲛ ⲇⲉⲟⲙⲉⲑⲁ ⲱⲥ ⲁⲕⲁⲑⲱⲥ ⲕⲁⲓ ⲫⲓⲗⲁⲛⲑⲣⲱⲡⲉ	هذه التي تقولها إذا ما يرتلون داخلًا إلى المذبح نرتل لك، أيها (المسيح) إلهنا، لأنك جعلتنا مستحقين أن نشترك في جسدك ودمك لمغفرة الخطايا ولحياة أبدية. نسأل أن تحفظنا غير مُدانين، كصالح ومحب البشر.
5	(Verso) ⲁⲗⲗⲏⲗⲟⲩⲓⲁ ⲁⲗⲗⲏⲗⲟⲩⲓⲁ ⲁⲗⲗⲏⲗⲟⲩⲓⲁ ⲓ̅ⲥ̅ ⲡⲉⲭ̅ⲥ̅ ⲡⲉⲧⲛⲁϥⲓ ⲡⲛⲟⲃⲉ ⲙⲡⲉⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲟⲙⲛ ϩⲱⲱⲛ ⲙⲛ ⲛⲉⲕⲡⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲛⲁⲓ ⲉⲧⲥⲁ ⲟⲩⲛⲁⲙ ⲙⲙⲟⲕ ⲉⲕⲱⲁⲛⲉⲓ ϩⲛ ⲧⲉⲕⲙⲉϩⲥⲛⲧⲉ ⲙⲡⲁⲣⲣⲟⲩⲥⲓⲁ ⲉⲧⲟ ⲛϩⲟⲧⲉ ⲙⲡⲣⲧⲣⲉⲛⲥⲱⲧⲙ ϩⲛ ⲟⲩⲥⲧⲱⲧ ⲭⲉ ⲛⲏⲥⲟⲟⲩⲛ ⲙⲙⲱⲧⲛ ⲁⲛ ⲁⲗⲗⲁ ⲙⲁⲣⲛⲙⲡⲱⲁ ⲛⲥⲱⲧⲙ ⲉⲧⲉⲥⲙⲏ ⲉⲧⲙⲉϩ ⲛⲣⲁⲱⲉ ⲛⲓⲙ ϩⲓ ⲛⲁ ϩⲓ ⲙⲛⲧⲱⲉⲛⲉϩⲧⲏϥ ⲉⲥⲱⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲥⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲭⲉ ⲁⲙⲏⲓⲧⲛ ⲱⲁⲣⲟⲓ ⲛⲉⲧⲥⲙⲁⲙⲁⲁⲧ ⲛⲧⲉ ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲛⲧⲉⲧⲛⲕⲗϩⲣⲟⲛⲟⲙⲉⲓ ⲙⲡⲱⲛϩ ⲉⲧⲙⲏⲛ ⲉⲃⲟⲗ ⲱⲁ ⲉⲛⲉϩ	الليلويا (٣)، يا يسوع المسيح حامل خطية العالم، احسبنا مع قدِّيسيك الذين عن يمينك. إذا أتيت في مجيئك الثاني المخوف، لا تجعلنا نسمع برعدة: "إنني لستُ أعرفكم"، لكن فلنستحق أن نسمع الصوت المملوء من كل فرحٍ ورحمةٍ ورأفة صارخًا قائلًا: "تعالوا إليَّ يا مباركي أبي لترثوا الحياة الدائمة إلى الأبد"
6	ⲡⲉⲭ̅ⲥ̅ ⲡⲓⲗⲟⲅⲟⲥ ⲛⲧⲉⲡⲓⲱⲧ ⲡⲓⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ ⲛⲱϩⲣⲉ ⲛⲧⲉ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ [ⲉ]ⲕⲉϯ ⲛⲁⲛ ⲛⲧⲉⲕⲉⲓⲣⲏⲛⲏ ⲧⲁⲓ ⲉⲧⲙⲉϩ ⲛⲣⲁⲱⲉ ⲛⲓⲙ ⲕⲁⲧⲁ ⲑⲉ ⲛⲧⲁⲕⲧⲁⲁⲥ ⲛⲛⲉⲕϩⲁⲣⲓⲟⲥ ⲛⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ ⲉⲕⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲁⲩ ⲛⲧⲓϩⲉ ⲭⲉ ⲧⲁⲉⲓⲣⲏⲛⲏ ⲛⲙⲙⲏⲧⲛ ⲁⲕϯ ⲛⲁⲩ ⲛⲧⲉⲕⲉⲓⲣⲏⲛⲏ ⲁⲕⲭⲟⲟⲩⲥⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲡⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲧϩⲣⲩ ⲉⲧⲁⲱⲉⲟⲉⲓⲱ ⲙⲙⲟⲕ ⲙⲛ ⲡⲉⲕⲉⲩⲁⲅⲅⲉⲗⲓⲟⲛ	أيها المسيح كلمة الآب، الابن الوحيد لله، أعطنا سلامك هذا، المملوء من كل فرحٍ، مثلما أعطيته لرسلك القدِّيسين، قائلًا لهم هكذا :"سلامي معكم". أعطيتهم سلامك

	ⲛⲉⲛⲧⲁⲩⲡⲓⲥⲧⲉⲩⲉ ⲉⲣⲟⲕ ⲁⲕ† ⲛⲁⲩ ⲙⲡⲃⲁⲡⲧⲓⲥⲙⲁ ⲉⲡⲣⲁⲛ ⲙⲡⲓⲱⲧ ⲙⲛ ⲡ̅ⲛ̅ⲁ̅ ⲙⲛ ⲡⲉⲡⲓ̅ⲛ̅ⲁ̅ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲁⲛⲟⲛ ⲣⲱⲟⲛ ⲙⲁⲣⲛⲙⲡⲱϩ ⲛ̅ⲭ̅ⲓ ⲉ[ⲃ]ⲟⲗ ⲣⲛ ⲛⲉⲕⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲡⲕⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲉ ⲉⲩⲉⲓⲣⲏⲛⲏ ⲙⲡⲉⲩⲗⲁⲟⲥ	وأرسلتهم إلى كل العالم ليكرزوا بك وبإنجيلك، الذين آمنوا بك، أعطيتهم المعمودية باسم الآب والابن والروح القدس. ونحن أيضًا فلنستحق أن نتناول من أسرارك المقدسة لمغفرة الخطايا، سلامًا لشعبه.
7	ⲕⲁⲗⲱⲥ ⲁⲕⲉⲓ ⲱⲁⲣⲟⲛ ⲙⲡⲟⲟⲩ ⲱ ⲉⲙⲙⲁⲛⲟⲩϩ̀ ⲡⲁϩⲙⲓⲟⲩⲣⲅⲟⲥ ⲁⲕⲣⲉⲕⲧ ⲙ-	حسنًا أتيت إلينا اليوم، يا عمانوئيل الخالق

تعليقات

١- القطع التي ترد في شذرة مورجان (M664B(I0 هي قطع شبيهة بأسلوب القطع الواردة في مجلد الأنتيفوناريون الصعيدي M575، حيث جاء في هذه الورقة الوحيدة قطع تتطابق مع قطع الأنتيفوناريون نصيًّا، مثل قطعة رقم (١) بحسب ترقيمنا والتي لا تظهر من بدايتها، بل يظهر نصفها الثاني من بداية هذه الصفحة ⲥⲓⲁ̅، وأمكننا التعرف عليها من خلال أنتيفوناريون الحامولي حيث تتوافق مع القطعة رقم (١٥٠) من مخطوط الأنتيفوناريون M575 والتي تبدأ بعبارة ⲃⲏⲑⲗⲉⲉⲙ ⲛ̅ⲧⲉ ⲧⲟⲩⲇⲁⲓⲁ "بيت لحم اليهودية"[٥٣] وذلك فيما عدا اختلافات طفيفة، من بينها العبارة الأخيرة ⲉⲧⲃⲉ ⲡⲁⲓ ⲧⲛⲭⲟⲣⲉⲩⲉ ⲙⲛ ⲛⲓⲧⲁⲅⲙⲁ ⲛⲧⲉ ⲡⲭⲓⲥⲉ ⲭⲉ ⲡⲉⲛⲧⲁⲩⲭⲡⲟⲩ ⲣⲛ وهذه العبارة أو هذا الختام لم يرد أبدًا ⲃⲏⲑⲗⲉⲉⲙ ⲙⲁⲧⲟⲩⲭⲟⲛ ⲛⲓⲧⲛⲁ ⲛⲁⲛ في أنتيفوناريون الحامولى، ولم يأت خلف هذ القطعة أيضًا في بردية M636[٥٤]، ولكنه يشبه إلى حدٍ كبيرٍ ألحانًا أخرى ترد من الدير الأبيض يكون عنوانها "لحن على السلامة" وتُقال أثناء الخروج، وعادةً ما تُختَم بجملة من التقديسات

[٥٣] أنبا مكاري وآخرون، *الدفنار*، مرجع سابق، ٢٦١.

[٥٤] حول هذه البردية ومحتوياتها وعلاقتها بالأنتيفوناريون راجع: أنبا مكاري وآخرون، *الدفنار*، مرجع سابق، ٨٥ – ٨٦؛ ويعمل الباحث حاليًا على دراستها في مشروع تتبناه مؤسسة مدرسة الإسكندرية للدراسات المسيحية.

الثلاثة، مثل قطعة ⲥⲱⲧⲏ ⲉⲛⲁⲓ أو ما يشابه جملة التقديسات الثلاثة كما جاء في هذه القطعة "يامن وُلد في بيت لحم، خلِّصنا وارحمنا"[٥٥]؛ كما يُعْرَف شبيهًا لذلك أيضًا في قوانين الختام المُنتشرة في الطقس البحيري ، والتي تُقال بطول السنة[٥٦].

تنتهي هذه القطعة بالجزء الثاني من المجدلة الثالوثية ⲕⲁⲓ ⲛⲩⲛ مما يَعني أنه بالتأكيد كانت هناك قطعة سابقة تحمل الجزء الأول ⲁⲗⲟⲅⲁ.

٢- قطعة رقم (٢) مقتضبة ولا يوجد لها شبيه حرفي في مخطوط الأنتيفوناريون. ويبدو أنها قديمة جدًّا، إلا أن النَّص نفسه لا يقدم محتوى جديدَ المعنى عن الموجود فعلًا بين جنبات الأنتيفوناريون.

٣- قطعةرقم (٣) "أين نسطوريوس" توافق القطعة رقم (١٥٥) من مُجلَّد الأنتيفوناريون M575[٥٧]، وهي قطعة لتوبيخ نسطور لا يتكرر أسلوبها كثيرًا في الأدب الليتورجي القبطي.

أما القطع الثلاثة السابقة (١ – ٣) حسب شذرة مورجان M664B(10)، فقد جاءت بنفس الترتيب في مخطوط Or.3580A(18) بالمكتبة البريطانية بلندن، تمامًا كما وُجِدوا في هذه الشذرة، وذلك في ورقة تحمل ترقيم قبطي ⲗⲏ - [ⲗ][٥٨] من ذلك المخطوط. أمَّا عن مخطوط المكتبة البريطانية فهو عبارة عن عدَّة شذرات قليلة متمثلة في ثلاث ورقات مزدوجة (١٢ صفحة) بشكل

---

[٥٥] الأفعال النهائية إما أن تكون ⲙⲁⲧⲟⲩⲭⲟⲛ ⲛⲣⲛⲁ ⲛⲁⲛ 'خلصنا وارحمنا' كما جاء بالأعلى أو ⲫⲛⲉⲣⲧⲏⲕ ⲛⲣⲛⲁ ⲛⲁⲛ 'ترأف وارحمنا' وكلها مقابل مضاف كترجمة لفعل الأمر اليوناني ἐλέησον ἡμᾶς.

[٥٦] الطقس البحيري يعرف هذه الجمل في نهايات قوانين الختام بحسب ما جاء في مخطوطات ترتيب البيعة المختلفة، وهي أيضًا المستعملة الآن مع قانون الختام السنوي المعتاد، وتنتهي بنفس الأفعال تقريبًا ⲥⲱϯ ⲛ̀ⲓⲙⲟⲛ ⲟⲩⲟⲩ ⲛⲁⲓ ⲛⲁⲛ 'خلصنا وارحمنا'.

[٥٧] وقد أشار إلى ذلك Depuydt في حاشية من كتالوجه، راجع: Depuydt, *Catalogue*, 105, note 1.

[٥٨] تبدأ هذه الصفحة من عند قُرب نهاية القطعة رقم (١) من شذرة مورجان M664B(10) أو القطعة رقم (١٥٠) من مجلد M575 بهجاء يختلف قليلًا: .ⲛⲧⲁⲕⲙⲁ ⲛⲧⲉ ⲡⲭⲓⲭⲉ ⲡⲉⲛⲧⲁⲩⲭⲟⲩ ϩⲉⲛ ⲃⲉⲑⲗⲉⲉⲙ etc.

مُتفرِّق وغير مسلسل من كتاب ذي حجم صغير لا يُعْرَف عنوانه أو استخداماته أو زمن نَسْخه على وجه الدقة، ولكنه يحوي قطعًا وتراتيل[٥٩]، من بينها مزيد من القطع المتشابهة مع ما جاء في الأنتيفوناريون M575[٦٠]، كما يتشابه مع بعض شذرات الدير الأبيض في نصوص أخرى لم تأت في الأنتيفوناريون[٦١]. ولا يُعرف مصدر هذا المخطوط على وجه الدقة، لكن ربما كان مصدره المنطقة بين أخميم وأسيوط.

٤- قطعة رقم (٤) تتفق وما يليها مع ما جاء في مخطوط بورجيا السابق ذكره. تأتي هذه القطعة في المخطوطين(بورجيا ومورجان) باليونانية دون ترجمة إلى القبطية، ولكنها تُسبق بعنوانٍ قبطي يوصي المرتل بإلقاء هذه القطع أثناء الدخول إلى المذبح. ويمكننا إعادة بناء النص من مقابلة المخطوطين:

ἀνυμνοῦμέν σε, Χριστὲ[62] ὁ Θεὸς ἡμῶν, ὅτι κατηξίωσας[63] ἡμᾶς μετασχεῖν
τοῦ σώματος καὶ αἵματος <σου>,εἰς ἄφεσιν ἁμαρτιῶν καὶ εἰς ζωὴν αἰώνιον ἀκατακρίτως[64] ἡμᾶς φυλάξον, δεόμεθα, ὡς

---

[٥٩] حول وصف مُختصر عن الشذرات المتبقية من المخطوط المذكور راجع :
W. Crum, *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British* Museum. London 1905, No. 161, 49.

[٦٠] أمكننا التعرف على بعض القطع، مثل القطعة رقم (١٧٦) من الأنتيفوناريون في الصفحة ⲕⲁ من مخطوط المكتبة البريطانية ضمن قطع تحت عنوان "للمسيح والعذراء" وكذلك القطعتين (٨٧) و(٢٥) من الأنتيفوناريون على الترتيب، في الورقة - ⲙⲁ من مخطوط المكتبة البريطانية.

[٦١] يتفق مخطوط المتحف البريطاني (المكتبة البريطانية حاليًا) في بعض القطع مع شذرات أخرى صادرة من الدير الأبيض، ولحسن الحظ أنها معنونة بوقت ترتيلها حيث جاء لحنٌ في الورقة [ⲛⲍ]-ⲛⲍ في مخطوط المكتبة البريطانية، وهذا اللحن يوجد مثيله بالكامل في كراسة من مخطوط بورجيا: Borgia 109 Cass. XXIV, fasc.105, f. 2^{r} , pag.89 (ⲡⲑ), lines.3-24 يقع تحت ملحوظة للمرتل تقول ⲏ ⲛⲓⲧⲁⲩⲟ ⲡⲉⲓⲃⲱⲗ ⲛⲁⲥⲡⲁⲥⲙⲟⲥ "أو تقول هذا الأسبسمس المُترجم" وذلك بعدما يرشده إلى لحن يوناني في البداية على الأسبسمس لم يكتب منه إلا الجملة الأولى، ليعطيه خيارًا في ترتيل هذا أو ذاك، وهذا اللحن المترجم جاء مخصصًا للقديس تادرس في شذرة بوجيا المذكورة، ولكنه يصلح لأي شهيد آخر.

[٦٢] كلمة χριστέ لم تأت إلا في مخطوط بورجيا وسقطت من شذرة مورجان.

[٦٣] جاء في مخطوط بورجيا فعل أمر καταξίωσον وفي شذرة مورجان بكتابة مختلفة جزئيًا κατaξιοcaν وهذا نتج من النقل الصوتي غير الدقيق.

[٦٤] لا يُعرف الإعراب الدقيق لهذه الكلمة، فمن الممكن أن تكون حال ἀκατακρίτως ومن الممكن أن تكون صفة في المفعول الجمع ἀκατακρίτους.

ἀγαθὸς καὶ φιλάνθρωπος.

والنص شديد الشبه بترتيلة تُقال في نهاية قداس القديس يعقوب أخي الربِّ حسب الطقس البيزنطي[٦٥]، أثناء التناول μετάληψις بواسطة الشمامسة والشعب معًا، بعد قطعة أخرى مطلعها πλήρωσον τὸ στόμα ἡμῶν "املأ فمنا"[٦٦] وبعدهما الدخول الأخير.

٥- قطعة رقم (٥) ورقم (٦) "الليلويا يا يسوع المسيح حامل خطية العالم" تُعْرَفان اليوم من خلال كتاب الإبصلمودية المطبوعة باسم "ختام الشيؤطوكيات الواطس" بمقدمة مختلفة ⲱ ⲡⲉⲛⲥⲟⲓⲥ ويبدو أن هذه القطعة كانت ختامًا لكل الواطس، سواء الشيؤطوكيات الواطس أو الذكصولوجيات الواطس[٦٧]، إلا أنه لا يجب التعويل كثيرًا على المصطلحات المُسْتَخدمة في الطقس البحيري, وخصوصًا التي وصلت إلينا عن طريق الكتب المطبوعة أو حتى المخطوطات المتأخرة، لأنها ترتيبات حديثة تغيرت عدة مرَّات عبر العصور. وعلى أية حال فإن موضع هذه القطعة في المخطوطات البحيرية الخاصة بالإبصلمودية، إما أن تأتي بعد لبش السبت (الشيرات الثانية) مباشرةً، وقبل ذكصولوجيات الصوم والخمسين، وإما أن تأتي في النهاية بعد ذكصولوجيات الصوم والخمسين تحديدًا[٦٨]، وهي بذلك تحسب كذكصولوجية مثلهم، سواء أتت قبلهم أو بعدهم.

---

[٦٥] النص متطابق فيما عدا الفعل الأول حيث جاء Εὐχαριστοῦμέν σοι.

[٦٦] يسبق القطعتين عنوانٌ يشير إلى أنهما يرتلان بواسطة الشمامسة والشعب λέγουσιν οἱ διάκονοι καὶ ὁ λαός راجع: Neale, *The Liturgies of S. Mark, S. James, S. Clement, S. Chrysostom, S. Basil*, 76.

[٦٧] الراهب أثناسيوس المقاري، تسبحة نصف الليل والسحر، الطبعة الثانية، القاهرة ٢٠١١، ص ٣٥٣.

[٦٨] عن المخطوطات التي تأتي فيها بعد الذكصولوجيات الواطس الخاصة بالصوم المقدس والخمسين راجع على سبيل المثال: مخطوط فيينا copte.3 (ورقة $\overline{\text{PH}}$ ظهر – ورقة $\overline{\text{PI}}$ وجه)، وكذلك مخطوط Hunt 256 بمكتبة البودليان بأُكسفورد (ورقة١٢٦ج – ١٢٨ج). وبالرغم من أن هذا المخطوط الأخير تأتي فيه بعد عنوان يقول "تقال هذه الابصالي الواطس لانها خاتم التدكيات الواطس" إلا أن موقعها في المخطوط بعد الذكصولوجيات وليس الشيؤطوكيات! فهل كانت هذه الذكصولوجيات (كما نسميها الآن) تقال كلٌّ منها بحسب مناسبتها، سواء في الصوم أو الخمسين، بعد ثيؤطوكية اليوم كختامٍ لها؟

ويبدو أن قطعة ⲱ ⲡⲉⲛⲟⲩⲟⲓⲥ، كما تظهر في كتاب الإبصلمودية، تتألف في الأصل من أربع قطع كبيرة صعيدية المنشأ أو عُرِفَ أغلبها في الصعيد، منها في ورقة مورجان القطعة (الأولى والثالثة، الفقرات ٥و٦ من الجدول) بالقبطية الصعيدية، وفي مخطوط بورجيا مقدمة القطعة الأولى بالقبطية مع ثبت لها باليونانية القديمة بخطٍ حديثٍ مختلفٍ عن الخط الأصلي في المخطوط، كما سنعرض.

لحسن الحظ وصلت إلينا القطعة الأولى من ⲱ ⲡⲉⲛⲟⲩⲟⲓⲥ باليونانية من خلال مخطوط Borgia109[104] ولكن بخط حديث غير مُهنْدَم، يشذ عن الخط الأصلي للمخطوط، مسبوقة بعنوان ⲡⲙⲟⲩⲣ وتَعني 'ثبت'، وهذا لا يظهر عادةً في المخطوطات الليتورجية الصعيدية، وخصوصًا الصادرة من الدير الأبيض، حيث من المعتاد أن يأتي النص اليوناني سابقًا في البداية لترجمته القبطية (إن وُجِدَ) وتأتي الترجمة القبطية دائمًا مسبوقة بعنوان ⲡⲉⲩⲃⲱⲗ والذي يَعني 'ترجمته' أو 'تفسيره'، وذلك سواء اتَّفقت الترجمة القبطية مع الأصل اليوناني أو لم تتَّفق. ومن الممكن أن تأتي الترجمة القبطية بمفردها مسبوقة بعنوان ⲛ̄ⲃⲱⲗ أي 'مترجم'، ولكن حدث هنا العكس تمامًا، فبدلًا من أن تأتي الترجمة خلف النص اليوناني، جاءت الترجمة القبطية مكتوبة في عصر نَسْخ المخطوط بنفس الخط المستعمل بطول المخطوط بصورة مختصرة أو ربما تكملتها في صفحة لاحقة، لانعرف هل كانت باقية أم فقدت تمامًا واستغل شخصٌ آخرٌ - جاء بالطبع في عصر تالٍ - المساحة المتبقية من الصفحة ليكتب النص اليوناني لهذه القطعة، والتي ربما كان يحفظها من الذاكرة. لذا، فقد جاءت هذه القطعة يشوبها كثيرٌ من أخطاء الإملاء، هذا بالإضافة إلى أن نهاية الصفحة قد فُقِدَ منها أجزاءٌ مهمة، فأصبح النص في

صورة مشذَّرة. ويُمكِن إعادة بناء النص قدر المستطاع بمساعدة الترجمة القبطية:

Χριστέ, ὁ αἴρων τὴν ἁμαρτίαν τοῦ κόσμου, τοῖς εὐαγέσι?,τοῖς<ἐκ δεξιῶν σου> ἡμᾶς συναρίθμει, μὴ ποίησαι ἡμᾶς ἐν φοβερᾷ <σου> παρουσίᾳ ἀκούσομεν [οὐκ οἶδα ὑμᾶς] ἄλλα ἀξίωσον ἡμᾶς εἰς εὔσπλαγχνον [φωνὴν ἀγαλ]λιάσε<ως> ἀκούε<σ>θαι, δεῦτε οἱ εὐλογ[ημένοι τοῦ πατρός] μου//

وترجمتها: أيها المسيح، حامل خطية العالم، احسبنا مع الطاهرين الذين (عن يمينك)، في مجيئك المخوف[٦٩]. لا تجعلنا نسمع: "إني لا أعرفكم"، بل اجعلنا مستحقين سماع صوت الفرح[٧٠] الحنون: "تعالوا إليَّ يا مباركي أبي".

أما القطعة الثانية من ⲱ ⲡⲉⲛⲑⲟⲓⲥ التي بدايتها "يأتي الشهداء" وتشتمل على الربع الخامس والسادس حسب ما جاء في كتاب الإبصلمودية المقدَّسة، فلم ترد في نص مخطوط بورجيا أو شذرة مورجان الحالية في هذا الموضع، حيث إنها قطعة مُنفَصِلة لا تمت إلى القطعتين بصلة مباشرة، ولكن نملك لهذه القطعة نصًّا صعيديًّا من خلال مُجلَّد الأنتيفوناريون M575 حيث جاءت تحت رقم (٩١) ضمن القطع التي تخص "الشهيد مينا وكل الشهداء"[٧١]. وهذه النوعية من القِطَع تُستَخدم في كل أعياد الشُّهداء، وهذا أمرٌ معتادٌ أن توجد مثل هذه القطع وسط الألحان التي تخص المناسبة أو بين القطع السنوية، وربما وَضْع هذه القطعة في هذا المكان بالذات بحسب الإبصلمودية هو ممارسة معينة ظهرت في إحدى المناطق بالصعيد، حيث ربما يرتبط هذا الأمر بالكلمة

[٦٩] هذه الجملة مختصرة عن النص القبطي، سواء الصعيدي (شذرة مورجان) أو البحيري (الإبصلمودية). فلو تُرجمت بحسب النص القبطي ستكون ὅταν ἔλθῃς ἐν δευτέρᾳ φοβερᾷσου παρουσίᾳ.

[٧٠] يضيف النص الصعيدي حسب شذرة مورجان بتوسع: 'المملوء من كل فرح ورحمةٍ ورأفةٍ'، وهذا لا يتفق مع النص اليوناني أو البحيري.

[٧١] أنبا مكاري وآخرون، مرجع سابق، ٢٠٩.

المفتاحية παρουσια 'مجيء' في القطعة السابقة ومحاولة ربطها بفعل ει 'يأتي' في هذه القطعة.

٦- جاءت القطعة الثالثة πεϫc πιλογος في النص الصعيدي بحسب شذرة مورجان (فقرة ٦) مختلفة كثيرًا في نهايتها، هذا بالإضافة إلى أنها مُطوَّلة عن النص المعتاد في الطقس البحيري كما نعرفه. وهذه القطعة لا يقتصر دورها في الطقس البحيري على أنها جزء من'ختام الشيؤطوكيات الواطس' فحسب، بل حاضرة بقوة في مواضع كثيرة، من أشهرها طقس نهاية التوزيع كما جاء في مخطوطات ترتيب البيعة تحت يوم ١ توت، وكذلك الأحد الأول من توت[٧٢]:

وبعد فراغ التوزيع يقولوا:

ⲁⲗ ⲁⲟϫⲁ ⲁⲛⲟⲓ ⲉⲃⲟⲗ, ⲡⲭⲥ ⲡⲓⲗⲟⲅⲟⲥ ⲛ̀ⲧⲉ ϥⲓⲱⲧ

وهي بذلك تكون في موضعها الأصيل والقديم بعد قانون ⲁⲛⲟⲓ ⲉⲃⲟⲗ في نهاية التوزيع السنوي.

ويُلاحظ أيضًا في هذه القطعة تكرار كلمة ⲉⲓⲣⲏⲛⲏ 'سلام' أكثر من مرة بشكل لافت، ربما نستطيع أن نستنج من ذلك أن هذا اللحن يقال على السلامة بعد التناول بشكلٍ ثابتٍ طول السنة[٧٣]، كما يظهر في مخطوطات ترتيب البيعة, حيث إن اللحن الذي يسبقه ⲁⲛⲟⲓ ⲉⲃⲟⲗ هو قانون ختام سنوي.

---

[٧٢] الأنبا صموئيل، ترتيب البيعة، عن مخطوطات البطريركية بمصر والإسكندرية ومخطوطات الأديرة والكنائس، الجزء الأول توت – بابه – هاتور ، القاهرة ،٢٠٠٠، ٤٥ و٨٧.

[٧٣] ونلاحظ أنه بالمثل في ختام الشيؤطوكيات الآدام ⲛⲉⲕⲛⲁⲓ ⲱ ⲡⲁⲛⲟⲩⲧ التي نعرف نصها البحيري من خلال كتاب الإبصلمودية المقدسة تُختَتَم بقطعة "يا ملك السلام، أعطنا سلامك، إلخ" ومن قبلها الربع "سلامي أنا أعطيكم"، فهل هذا على سبيل المصادفة أم أن لهذه القطعة الآدام نفس الاستعمال؟

أما القطعة الأخيرة من ختام الثيؤطوكيات الواطس "يا ملاك هذا اليوم" فلا نعرف لها مصدرًا قديمًا يتفق معها حرفيًّا.

٧- قطعة رقم (٧) "حسنًا أتيت" لم تصل إلينا إلا بدايتها فقط طبقًا لهذه الشذرة بسبب انتهاء نص الصفحة عند هذا الحد، ولكنها تتوافق مع القطعة رقم (٢٠٩) من الأنتيفوناريون M575[٧٤]. وتتحدث هذه القطعة عن التجسد وتعبر منه إلى الصليب والقيامة والصعود كما يوجد بها نفس الفعل ⲉⲓ'يأتي'.

ثالثًا: **شذرة من باريس** BnF, copte 129(20), fol. 148, 150

وهاتان الشذرتان هما في الحقيقة ورقة واحدة، ولكنها مشقوقة طوليًّا أو رأسيًّا، فأصبح لكلٍ منهما رقمٌ منفصلٌ في هذه الكراسة 129(20) التي تحوي شذرات وبقايا من كتب ليتورجية مختلفة من الدير الأبيض، وكان يجب وضع هذه الورقة المشقوقة إلى جزأين تحت رقم واحد.

وتحوي هذه الورقة مجموعة ألحان مختلفة لفترة الميلاد، من بينها ألحانٌ معروفة في الطقس الحالي، مما يدل على أهمية هذه الشذرة.

	BnF, copte 129(20), f.150r	BnF, copte 129(20), f.148v
1	ⲉⲓⲥ ⲟⲩ ⲥⲓⲟⲩ[ⲱⲁ ⲙ] ⲛⲁⲧ[ⲟⲗ-] ⲭⲡ[ⲟⲩ]	ⲡⲟⲟⲩ ⲥⲙ ⲡⲓⲥⲁ ⲛⲧⲁ- ⲏ ⲧⲁⲡ̄ⲣⲣⲟ ⲡⲉ ⲡⲉⲛⲧⲁⲩ ⲛⲁⲛ ⲙ̄ⲡⲟⲟⲩ ⲡⲟⲓⲏⲕⲟⲛ
2	ⲡⲁⲥⲁ ⲛⲟ [] [] [] [] ⲉⲁⲩⲭⲡⲟ[] []ⲱⲱⲩ̄ⲧⲛ[]	[3+] ⲫⲏⲧⲓⲁ ⲡⲉⲡⲗⲏⲣⲟⲧⲉ ⲟⲩⲣⲁⲛ [3+]ⲓⲧⲏⲥ ⲅⲏⲥ ⲁⲅⲁⲗⲗⲓⲧⲉ ⲟⲧⲓ ⲉⲧⲉⲭ [5+] ⲁⲉⲩⲧⲉ ⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲩⲥⲱⲙⲉⲛ ⲡⲉⲩⲃⲱⲗ ⲫⲏⲧⲓⲁ ⲁⲩⲭⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲛ̄ ⲛⲁⲡⲕⲁⲣ ⲥⲉⲟⲩⲛⲟⲩ ⲙ ⲡⲉⲭⲥ ⲁⲙⲏⲓⲧⲛ ⲡⲟⲓⲏⲕⲟⲛ
3	Ⲧⲟⲛ ⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ ⲩⲛ̄ ⲡⲉⲥⲁⲛⲧⲁ ⲩⲙⲛ ⲧⲁ ⲉⲕ ⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲩ	[.]ⲛⲧⲱⲛ ⲉⲛⲁⲛⲑⲣⲱ [.]ⲧⲉ ⲧⲟⲛ ⲧⲉⲭⲑⲉⲛ [ⲙ]ⲁⲣⲓⲁ ⲡⲟⲓⲏⲕⲟⲛ

[٧٤] أنبا مكاري وآخرون، مرجع سابق، ٣٠٦.

4	ⲧⲟⲩ ⲥⲱⲙⲁⲧⲟⲥ ⲕⲁ[ⲓ] ⲛⲟⲩⲉⲛⲏⲛ ⲧⲥ ⲁⲩⲧⲟⲛ ⲉⲩⲭⲁⲣⲓⲥⲧ ⲡⲁⲓ ⲡⲉ ⲥⲱⲙⲁ ⲙⲛ̄ ⲛⲟⲩⲉⲛⲏⲥ ⲛ̀ⲣⲏⲧⲟⲩ ⲙⲁⲣ	[ⲁⲓ]ⲙⲙⲁⲧⲟⲥ ⲧⲟⲩ ⲙⲟ ⲙⲉⲧⲁⲗⲃⲟⲛⲧⲉⲥ ⲏⲥⲟⲙⲉⲛ ⲡⲉⲩⲃⲱⲗ ⲡⲉⲥⲛⲟⲩ ⲙⲡⲙⲟ ⲧⲉⲓ ⲛⲟⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲛ̄ⲉⲩⲭⲁⲣⲓⲥⲧⲟⲩ ⲛⲁⲩ
5	ⲉⲕⲱ̀ⲁⲛⲟⲩⲱ̀[] ⲁⲥⲧⲏⲣ ⲙⲁⲅⲏ ⲉⲫ[ⲁ]	ⲙ̀ⲧⲁⲩⲟ ⲛ[ⲁ]ⲓ ⲛ̄ⲥⲟⲩ ⲕⲏ ⲛⲏ [ⲃ]ⲁ[ⲥ]ⲗⲉⲩⲥ ⲉⲡⲣⲟ

تعليقات

١- يأتي في هذه الصفحة المزدوجة حوالي أربعة ألحان بحسب اسمها المعتاد[٧٥] ⲡⲟⲓⲏⲕⲟⲛ، تبدأ بلحن قبطي لم نتمكن من قراءته قراءة وافية "ها هو ذا نجم أشرق اليوم في ناحية المشرق . . . لأن الملك هو الذي وُلد لنا اليوم".

٢- القطعة رقم (٢) هي لحن باليونانية تلحقه ترجمته القبطية ويمكن إعادة بنائه:

πᾶσα γὰρ προφητεία πεπλήρωται, οὐράνιοι καὶ οἱ ἐπὶ τῆς γῆς ἀγάλλεται[76] ὅτι ἐτέχθη ὁ χριστός δεῦτε προσκυνήσωμεν.

[ⲥⲏⲡⲡⲉ ⲉⲓⲥ?] ⲙ̄ⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲓⲁ[77] ⲁⲩⲭⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲁ ⲙ̄ⲡⲏⲩⲉ ⲙⲛ̄ ⲛⲁ ⲡⲕⲁⲣ ⲥⲉⲟⲩⲛⲟⲩ ⲙⲡⲟⲟⲩ ⲭⲉ ⲁⲩⲭⲡⲟⲩ ⲙ̄ⲡⲉ̄ⲭⲥ ⲁⲙⲏⲓⲧⲛ ⲛ̄ⲧⲛⲟⲩⲱⲱⲧ ⲛⲁⲩ.

وترجمة النص: "كل نبوءة قد كملت اليوم[٧٨]، السمائيون والذين على الأرض يفرحون لأنه وُلِد المسيح، تعالوا لنسجد له".

وقد كانت دهشتي كبيرة عندما وجدتُ نفس هذه القطعة لا تزال مستخدمة، حيث ترد هذه القطعة بالقبطية البحيرية - دون النص اليوناني -

---

[٧٥] حول المعاني المقترحة التي قدَّمها بعض العلماء لهذه الكلمة، راجع: أنبا مكاري وآخرون، مرجع سابق، ٨٠.

[٧٦] من الممكن استكمال هذه الجملة بتخمينات أخرى مثل οὐράνιοι σὺν τοῖς ἐπὶ τῆς γῆς ἀγάλλεται 'السماويون مع الذين على الأرض يفرحون' وكان من الأفضل أن يأتي الفعل في صيغة الجمع ἀγάλλονται.

[٧٧] من المفترض أن تأتي ⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲓⲁ ⲛⲓⲙ ولكن هذا لا يتماشى مع المتبقي من النص!

[٧٨] يبدو أن كلمة 'اليوم' سقطت من النص اليوناني.

في طقسنا الحالي، وذلك في بداية طرح آدام يُقال على الهوس الثاني في ليلة عيد الميلاد المجيد[٧٩]، وقد وَجَدتُ من قَبْل بداية الطرح الواطس الذي يُقَال على الهوس الثالث بالصعيدية بين جنبات الأنتيفوناريون M575[٨٠]، مما يَعني أن طروحات عيد الميلاد تعود أصولها إلى فترة مبكرة جدًّا، ومجيء هذه القطعة باليونانية في هذه الشذرة يؤكد لنا الفرضية التي افترضناها سابقًا، وهي إمكانية وجود أصل يوناني لكل قطع الأنتيفوناريون أو غيره من المصادر الموازية من ذات العصر. ومن ناحية أخرى فإن اكتشاف هذه القطع يعطينا فكرة جيدة عن أصول الطروحات المستعملة في الكنيسة القبطية، وأن بعضها قديم جدًّا، وذلك محاولة منا لاستكمال عمل العلَّامة بروميستر Burmester[٨١].

٣- قطعة رقم (٣) لا ترد إلا باليونانية:

τὸν μονογενῆ υἱὸν ἐνανθρωπήσαντα ὑμνεῖτε τὸν τεχθέντα ἐκ παρθένου Μαρίας

وترجمة النص: "الابن الوحيد المتجسد رنموا للمولود من العذراء مريم"[٨٢].

٤- قطعة رقم (٤) هي القانون الذي يقال حاليًا في ختام أيام الصوم المُقدس (حسب الطقس البحيري) باليونانية σώματος καὶ αἵματος والقبطية παι πε cωμα وطبقًا لمخطوط من الدير الأبيض ومحفوظ في ليدن بهولندا (Insigner N°32, ⲍⲍ, L. 23 - 29) فإن هذا اللحن يتكرر فيه في

---

[٧٩] الربعان الأولان من طرح آدام على الهوس الثاني في عيد الميلاد. راجع كتاب طروحات وأبصاليات برموني عيد الميلاد والغطاس، حسب ترتيب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، إصدار لجنة التحرير والنشر بمطرانية بني سويف، الطبعة الثالثة، بني سويف، ١٩٩٢، ٧٦.

[٨٠] تتوافق القطعة رقم (١٤٩) من الأنتيفوناريون مع الأربعة أرباع الأولى من طرح واطس يقال على الهوس الثالث في عيد الميلاد. راجع: أنبا مكاري وآخرون، الدفنار، مرجع سابق، ١٠٠، والنص نفسه لهذه القطعة في ٢٦٠ – ٢٦١.

[81] O.H.E. Burmester, "The Turuhat of the Coptic Church," In: OCP 3 (1937), 78–109. esp 81 – 88.

[٨٢] وترد هذه القطعة أيضًا في شذرة أخرى من باريس من كتاب آخر من الدير الأبيض، وهذه الشذرة هي الواقعة بين نصفي تلك الورقة راجع: BnF, copte 129(20), f.149v, lines.9 -11

موعد آخر، وهو الثلاثاء منتصف الصوم، ويصفه هذا المخطوط بأنه لحن على السلامة[٨٣].

٥- وفي نهاية الصفحة بعد هذه الألحان ترد قطعة ἀστὴρ μάγοις باليونانية فقط، مسبوقة بعنوان يشير إلى أنها تُرتَّل في يوم ٢٨ كيهك، وتمتد هذه القطعة إلى ظهر هذه الشذرة المزدوجة. وهذه القطعة مرتَّبة على حروف الهجاء اليونانية Acrostic عبارة عن ستة أرباع، وكل ربع يتكون من خمس شطرات؛ أربع شطرات فقط التي تسير على الترتيب الأبجدي الألفابائي والشطرة الأخيرة من كل ربع خارج الترتيب. وتعتبر هذه الشذرة أقدم مصدر لهذه القطعة، وقد أُضيفت لها، فيما بعد في المخطوطات المتأخرة، ترجمة قبطية، فأصبح الترتيب الألفابائي غير ملحوظ، لأن الأرباع القبطية فصلت بين الأرباع اليونانية، وهي لا تزال تُرتَّل حتى اليوم وخصوصًا في الصعيد[٨٤].

وختامًا، فإن التراتيل التي وصلت إلينا من الدير الأبيض هي في غاية الأهمية وينبغي دراستها ومقارنتها بباقي المصادر القديمة لتكميل الصورة، حتى نتمكن من إعادة رسم صورة جديدة لمصدر كل ما وصل إلينا من ترانيم قديمة.

---

[83] W. Pleyte et P.A.A Boeser, *Manuscrits coptes du Musee* d'antiquites des *Pays- Bas* a Leide, Leiden, 1897, 138.

[84] Y. N. Youssef, "A new witness of a Copto-Greek hymn- *Poiekon*", in: *Ancient Near Eastern Studies 49* (2012) 184-201; Y. N. Youssef et U. Zanetti, *La consécration du Myron par Gabriel IV, 86e patriarche d'Alexandrie, en 1374 A.D.* (*Jerusalemer Theologisches Forum*, 20). Munster: Aschendorff, 2014, 98 – 99, 146.

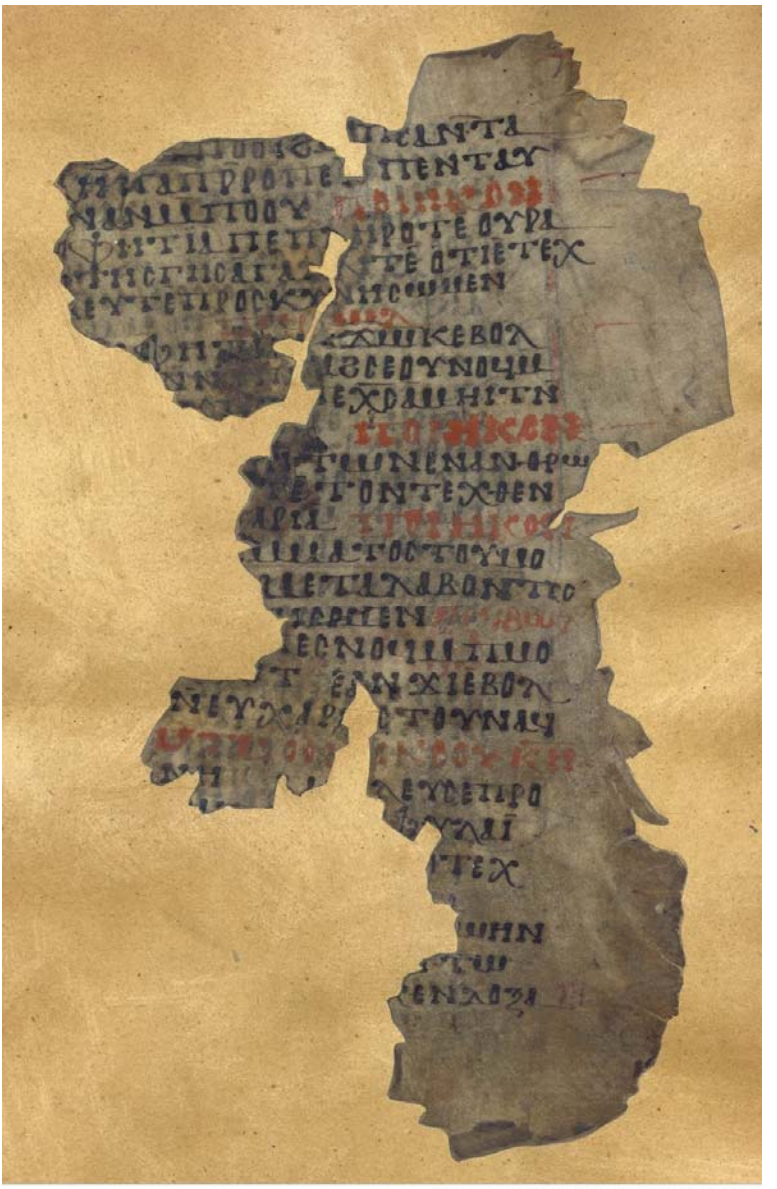

Source gallica.bnf.fr / Département des Manuscrits

BnF, copte 129(20), f. 148v

BnF, copte 129(20), f. 148v